



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3806

التاريخ : الجمعة 2016/1/8

الفبر الرئيسي



هنية: حماس لن تقبل إلا بكل فلسطين
من بحرهما إلى نهريها وقوتنا ستفاجئ
العالم

... ص 3

أبرز العناوين



استشهاد أربعة فلسطينيين حاولوا طعن جنود إسرائيليين في الضفة
"الشاباك" يدعي اكتشاف خلية لحماس خطت لخطف إسرائيليين
هآرتس: مصر تطلب توضيحات من تل أبيب حول اتفاق المصالحة مع تركيا
"إسرائيل اليوم": الخوف أصبح رفيقا للإسرائيليين
روسيا البيضاء تغلق سفارتها في تل أبيب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. واصل أبو يوسف: اتصالات بين السلطة وحماس لتشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات
5	3. إسماعيل الأشقر: عباس "عاجز" وحماس جاهزة للذهاب للانتخابات غداً
6	4. رياض منصور يبعث رسائل إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن للمطالبة بوقف الجرائم الإسرائيلية
7	5. رئاسة السلطة الفلسطينية تدافع عن خطاب عباس: كلمته كانت "شاملة ومتوازنة"
7	6. "الخارجية الفلسطينية": استمرار الاحتلال والاستيطان سيزيد من نشر الإرهاب اليهودي وجرائمه
8	7. "الأشغال الفلسطينية": ننتظر توقيع الكويت على منحة بـ 200 مليون دولار لمشاريع إعمار بغزة
<u>المقاومة:</u>	
8	8. استشهاد أربعة فلسطينيين حاولوا طعن جنود إسرائيليين في الضفة
9	9. "الشاباك" يدعي اكتشاف خلية لحماس خططت لخطف إسرائيليين
9	10. فتح: الرئيس عباس حريص على إنهاء معاناة أهالي غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	11. وزارة القضاء الإسرائيلية مارست الضغط لفائدة مشروع استيطاني في القدس
11	12. تقرير: نتياهو يوظف عملية تل أبيب لوقف موازنات تنمية المناطق العربية
14	13. تمديد اعتقال والد نشأت ملحم والإفراج عن ابن عمه
14	14. النيابة العامة الإسرائيلية تقدم لائحة اتهام ضد حنين زعبي
15	15. "إسرائيل اليوم": الخوف أصبح رفيقا للإسرائيليين
16	16. معاريف: تغييرات جوهرية بطرق تدريب الجيش
17	17. فشل تجربة "السترة" الصهيونية المضادة للطعن
17	18. الجيش الإسرائيلي يعزز قواته على الحدود مع لبنان بسبب القلق من تنفيذ حزب الله لعملية أخرى
<u>الأرض، الشعب:</u>	
18	19. حصاد نحو مئة يوم من انتفاضة القدس: 145 شهيدا و 27 قتيل إسرائيلي و 217 عملية ومحاولة
18	20. المطالبة بإلغاء اتفاقية "الأراضي لليهود فقط"
19	21. "جمعية المهجرين" ترفض إقامة أي قرية
19	22. المستوطنون يقتحمون باحات الأقصى بحماية الاحتلال واعتقالات في الضفة الغربية
20	23. اللجان الشعبية للاجئين بغزة تطالب "الأونروا" بحل سريع لأزمة الصحة بمخبراتها
20	24. القدس: آليات الاحتلال تهدم ثلاثة منازل بسلوان
20	25. مواجهات عنيفة على مدخل سعير
21	26. الاحتلال يستخدم قانون "مقاتل غير شرعي" لتبرير احتجاز الفلسطينيين دون تهمة
21	27. طالب فلسطيني يخترع نظاماً لاسلكياً للرّي

	مصر:
22	28. هآرتس: مصر تطلب توضيحات من تل أبيب حول اتفاق المصالحة مع تركيا
23	29. مصر: مصادر تؤكد والحكومة تنفي هجوما على حافلة لسياح إسرائيليين قرب الأهرامات
	الأردن:
24	30. "فلسطين النيابية" تلقت أهالي مخيم جرش وتستمع إلى مطالبهم
	دولي:
24	31. مرشح لانتخابات الرئاسة الأميركية: إيران ستجرب النووي بأجواء "إسرائيل" والولايات المتحدة
25	32. روسيا البيضاء تغلق سفارتها في تل أبيب
25	33. واشنطن قلقة من استمرار "العنف" وتدعو "إسرائيل" لضبط النفس
26	34. جائزة "أولوف بالمه" للفلسطيني "الراهب" والإسرائيلي "ليفي"
	مختارات:
26	35. البراميل المتفجرة العام الماضي 17,318
27	36. عام التخصيص في السعودية
	حوارات ومقالات:
28	37. أمهات الشهداء ينتصرن على نتياهو... منير شفيق
30	38. "انتفاضة القدس" تدخل شهرها الرابع... ساري عرابي
34	39. الاستراتيجية الفلسطينية في بعدها الدولي... د. ناجي صادق شراب
36	40. أيها العرب استيقظوا... جدعون ليفي
38	كاريكاتير:

١. هنية: حماس لن تقبل إلا بكل فلسطين من بحرنا إلى نهرها وقوتنا ستفاجئ العالم

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل هنية، أن بوصلة الحركة واضحة الهدف نحو القدس والأقصى وفلسطين. ودعا هنية خلال مهرجان "قدسنا اقتررب الوعد" الذي نظمته الحركة في خان يونس اليوم الخميس، جماهير شعبنا إلى الالتفاف حول هذه البوصلة، قائلاً: عدوكم المركزي هنا وبوصلتكم يجب أن تكون صوب الأقصى، وأن يتوحد الشعب والأمة من أجل قدسنا وأقصانا.

وشدد على أن حماس لن تقبل إلا بكل فلسطين من بحرهما إلى نهرها، رغم محاولات البعض لتشويه الحقائق وابتزاز حماس بأنها تقبل بدولة في غزة.

وأشار هنية إلى أن الحركة تبني القوة وتشدد البنين تحت الأرض وفوقها، وخلف خطوط العدو وبراً وبحراً وجواً، ليس فقط للدفاع عن غزة فهي حرة محررة رغم حصارها، بل من أجل كل فلسطين.

وشدد هنية على أن حماس تبني قوتها التي ستفاجئ العالم من أجل القدس والأقصى وكل فلسطين، مبيناً أن غزة ذخر استراتيجي لشعبنا في الضفة والأراضي المحتلة ومخيمات اللجوء والشتات.

ووجه كلمة إلى جماهير شعبنا، قائلاً: غزة ذخر لكم، ومقاومتها سيف في يديكم وقسامها الذي أذهل العالم في العصف المأكول، وسيذهل العالم في أي معركة ومواجهة مقبلة مع الاحتلال، وهو الذراع المتقدم لكل أبناء شعبنا. وتابع: دفعنا أثماناً باهظة من الدماء ومن البيوت لكننا صنعنا لشعبنا مجداً وعزة وكوناً جيشاً عرمرماً أوله هنا وآخره لن يكون إلا في ساحات الأقصى والقدس.

وفي شأن آخر، لفت هنية إلى أن انتفاضة القدس تخطت محاولات إفشالها وإجهاضها وأصبحت أقوى من محاولة أي طرف على إخمادها، وشبت عن الطوق وليس سهلاً أن تتعدى الانتفاضة 100 يوم. وأضاف: الانتفاضة اليوم أمام مرحلة جديدة ولم تخرج كل ما في جعبتها وستبقى مستمرة حتى تعود حرة، وسنضخ فيها دماغنا وفعالنا قبل قولنا ولن نتراجع وسنفشل محاولات إجهاضها.

من جهة أخرى، نوه إلى أن الشهيد المهندس يحيى عياش بعد 20 عاماً من استشهاده لا زال يعيش في القلوب والعقول وفي أجندة المقاومين، وولد ضفاوياً واستشهد غزاوياً، ليؤكد أن هذا الوطن وطن واحد وشعب واحد ودم واحد ومعركة واحدة، وهكذا كتائب القسام في الضفة وغزة وفيه لكل فلسطين.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/7

٢. واصل أبو يوسف: اتصالات بين السلطة وحماس لتشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات

عمان-نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن "الاتصالات جارية بين رئاستي السلطة الوطنية والمكتب السياسي لحركة "حماس" من أجل بحث ترتيب البيت الداخلي وتشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات".

وأضاف، لـ"النغد" من فلسطين المحتلة، إن "آلية ترتيب الوضع الداخلي تتحقق عبر تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة الجميع، بما فيها "حماس"، وإجراء انتخابات عامة، وذلك ضمن سياق المصالحة وإنهاء الانقسام، باعتباره واجباً وطنياً تمليه المصلحة العليا".

وأوضح بأن "الاستراتيجية الفلسطينية للمرحلة المقبلة تتركز حول التحلل من الاتفاقيات الاقتصادية والسياسية والأمنية المبرمة مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي"، والتي سبق أن أقرها المجلس المركزي الفلسطيني، في آذار (مارس) الماضي، واللجنة التنفيذية للمنظمة.

ولفت النظر إلى "اجتماع موسع سيعقد قريباً للقيادة الفلسطينية من أجل وضع آليات عملية للتخلص من تلك الاتفاقيات، التي لم تلتزم سلطات الاحتلال بها يوماً".

وأفاد بأن "الخطوات الأخرى المتوازنة تتمثل في التوجه إلى مجلس الأمن الدولي بمشروع قرار لإنهاء الاحتلال، ضمن سقف زمني محدد، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود العام 1967، بالإضافة إلى الدعوة لعقد مؤتمر دولي للقضية الفلسطينية". وقال إن "الرئيس محمود عباس كان واضحاً في خطابه، الذي ألقى أول من أمس، عند التأكيد على تلك الخطوات المهمة".

وأكد أهمية ترتيب الوضع الداخلي من خلال تحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام لصدّ عدوان الاحتلال ومواجهة ردود فعله المتوقعة تجاه الخطوات الفلسطينية، مثل حجز الأموال المستحقة للشعب الفلسطيني عنده، أسوة بالسابق".

وشدد على ضرورة "تحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، في ظل تصعيد العدوان الإسرائيلي ضدّ الشعب الفلسطيني، من الإعدامات الميدانية والقتل والتكيل والاستيطان والتهويد ومصادرة الأراضي وهدم المنازل وتشريد المواطنين والاعتداء عليهم".

ودعا إلى "احتضان ورعاية الهبة الشعبية وتوفير متطلبات استمرارها وتصاعدها في مواجهة قوات الاحتلال والمستوطنين".

ولفت إلى "مواصلة التحرك السياسي والدبلوماسي والشعبي لفرض العزلة والمقاطعة على الاحتلال، وملاحقة ومساءلة قاداته وجلبهم للعدالة الدولية ومحاسبتهم على جرائم الحرب المرتكبة ضدّ الشعب الفلسطيني".

الغد، عمان، 2016/1/8

٣. إسماعيل الأشقر: عباس "عاجز" وحماس جاهزة للذهاب للانتخابات غداً

غزة-الرسالة نت قال إسماعيل الأشقر النائب في المجلس التشريعي عن حماس، إن رئيس السلطة محمود عباس "عاجز"، ويحاول تصدير أزماته إلى الآخرين، مؤكداً استعداد الحركة للذهاب إلى الانتخابات غداً. وأضاف الأشقر في تصريح لـ "الرسالة نت"، الأربعاء، إن خطاب عباس الذي ألقاه مساء اليوم لم يأت بجديد، وأنه مارس فقط "الكذب والتضليل" ضد حماس، باتهامها برفضها إجراء انتخابات ولا حل أزمات قطاع غزة. وكان رئيس السلطة ادّعى أن حماس في غزة هي ترفض إجراء

الانتخابات، وأنها تماطل في الموافقة على تسليم معبر رفح البري، قبل أن يقول إن لمصر الحق في إغلاق المعبر. واعتبر الأشقر أن عباس أحد الأطراف التي تشارك في حصار غزة، وأنه من يقف خلف أزماتها الداخلية. وشدد في الوقت نفسه، على أن حماس جاهزة لتطبيق ما تم الاتفاق عليه في لقاءات القاهرة رزمة واحدة، والذهاب إلى الانتخابات غدا "لو كان عباس صادقا"، وفق تعبيره. وختم قائلاً: "عباس استمرأ تضليل الشارع الفلسطيني، في محاولة للنجاة من حالة الضياع السياسي الذي تسبب بها بالقضية، لكنه لن ينجو بأفعاله".

الرسالة. نت، 2016/1/6

٤. رياض منصور يبعث رسائل إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن للمطالبة بوقف الجرائم الإسرائيلية

رام الله: بعث المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، السفير رياض منصور، بثلاث رسائل متطابقة لكل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (الأوروغواي) ورئيس الجمعية العامة؛ للمطالبة بوقف الجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا. وأشار في مستهل هذه الرسائل، إلى أنه ومنذ الأول من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، فقد استشهد 148 فلسطينياً، من بينهم 27 طفلاً و 7 نساء، قتلوا على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين الإرهابيين، بينما جرح أكثر من سبعة آلاف فلسطيني وأكثر من عشرة آلاف مصاب بالغاز المسيل للدموع.

وفي هذا السياق، تطرق السفير منصور إلى معاناة عائلة حماد من قرية سلواد إثر استشهاد مهدية محمد إبراهيم حماد يوم 25 كانون الأول/ ديسمبر الماضي بعد إطلاق قوات الاحتلال أكثر من 17 رصاصة عليها وتركها تنزف ومنع سيارات الإسعاف من الوصول إليها. وأكد أن مهدية قتلت بدم بارد بينما كانت تقود سيارتها ببطء شديد ولا تشكل خطراً على حياة أحد، لتترك ورائها زوجها ليرعى ويربي أربعة أطفال، أصغرهم يبلغ من العمر 10 أشهر. كما السفير منصور وبالتفصيل باقي عمليات القتل الممنهج الذي مارسته إسرائيل منذ 24 كانون الأول/ ديسمبر الماضي وصولاً إلى مقتل ثلاثة فلسطينيين مساء يوم الخميس الموافق 7 كانون الثاني/ يناير 2016 في الخليل، إلى جانب عمليات اعتقال العشرات من الفلسطينيين وهدم المنازل وتجريف الأراضي الزراعية والأنشطة الاستيطانية وأعمال العنف والإرهاب من قبل المستوطنين خلال هذه الفترة.

واختتم السفير رسائله بالتأكيد على ضرورة أن يقف المجتمع الدولي عند مسؤولياته وأن يقف مجلس الأمن بالذات بتحمل مسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة للتعامل مع هذا الصراع الممتد منذ زمن ويشكل تهديداً حقيقياً للأمن والسلم الدوليين.

موقع صحيفة القدس، 2016/1/8

٥. رئاسة السلطة الفلسطينية تدافع عن خطاب عباس: كلمته كانت «شاملة ومتوازنة»

غزة - أشرف الهور: دافعت الرئاسة الفلسطينية عن خطاب رئيس السلطة الفلسطينية، واعتبر الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، أن كلمة الرئيس كانت «شاملة ومتوازنة»، وتطرق إلى كافة المواضيع التي تخص القضية الفلسطينية، متحدثاً عن معاناة الشعب الفلسطيني، وأن السلام في المنطقة يبدأ من حل القضية الفلسطينية. وأكد أن الخطاب اشتمل على موقف سياسي وطني واضح وثابت، وهو التمسك بالثوابت الوطنية وقيام الدولة الفلسطينية، والتأكيد على أن الوحدة الوطنية مقدسة، وعلى الجانب الإسرائيلي أن يلتزم، وعلى المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته بجدية، في ظل الأحداث والعنف غير المسبوق الذي تشهده المنطقة.

وأضاف أبو ردينة أن الرئيس وجه رسائل إلى الشعب الفلسطيني وإلى العالم. وأكد أهمية تحقيق الوحدة الوطنية، وإنهاء الانقسام، ووجه رسالة إلى حماس تؤكد ضرورة تنفيذها للاتفاقيات، فيما أن رسالته لدولة الاحتلال أن الوضع لن يستمر على ما هو عليه. وأشار الناطق باسم الرئاسة إلى أن الشعب الفلسطيني آمن ومستقر ولديه قيادة حكيمة وشرعية، وأن منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد له، ولديها سياسة وقوانين ثابتة، وإنجازات ستحافظ عليها.

القدس العربي، لندن، 2016/1/8

٦. الخارجية الفلسطينية: استمرار الاحتلال والاستيطان سيزيد من نشر الإرهاب اليهودي وجرائمه

الخليل - فادي أبو سعدى: أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن استمرار الاحتلال والاستيطان سوف يؤدي بالضرورة إلى المزيد من نشر التطرف العنيف والإرهاب اليهودي وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني، والمزيد من تكريس الفصل العنصري، والذي تجلى مؤخراً بوسم بطاقات هوية مواطني الخليل القريبين من البؤر الاستيطانية بأرقام تميزهم عن غيرهم متناسية السياق التاريخي لمثل هذه الأفعال والممارسات. ورأت الوزارة أن أقصر الطرق وأنجعها لممارسة الإرهاب والقضاء عليه يكمن في إنهاء الاحتلال والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2016/1/8

٧. "الأشغال الفلسطينية": ننتظر توقيع الكويت على منحة بـ 200 مليون دولار لمشاريع إعمار غزة

غزة - فضل مطر - صفا: قال وكيل وزارة الأشغال والإسكان العامة ناجي سرحان إن وزارته تنتظر توقيع دولة الكويت على المنحة المالية المقدرة بـ 200 مليون دولار لبدء تنفيذ مشاريع الإعمار في قطاع غزة.

وأوضح سرحان في تصريح لوكالة "صفا" أن المناقصة لتنفيذ مشاريع الإعمار الخاصة بالمنحة الكويتية جاهزة، وأثفق عليها، فيما تم تعيين استشاري فني بغزة بعد موافقة دولة الكويت. وأضاف "ننتظر توقيع عقد 200 مليون دولار خلال الأسبوع القادم؛ لنبدأ بتنفيذ المنحة على أرض الواقع".

وأشار سرحان إلى أن جميع الإجراءات الفنية الخاصة بالمنحة الكويتية جاهزة، مؤكداً أن الوزارة تنتظر توقيع العقد من دولة الكويت عبر المستشار الفني بغزة للإشراف وتنفيذ المنحة كاملاً. وذكر أن 75 مليون دولار ستكون مخصصة لمشاريع إعمار نحو 2000 وحدة سكنية مدمرة كلياً جراء العدوان الإسرائيلي على غزة صيف عام 2014، في حين أن باقي المنحة ستذهب لقطاعات خدمائية أخرى منها مشاريع بنى تحتية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2016/1/7

٨. استشهاد أربعة فلسطينيين حاولوا طعن جنود إسرائيليين في الضفة

القدس - أحمد صقر: استشهاد ثلاثة شبان فلسطينيين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، الخميس، قرب مفترق مستوطنة "غوش عتصون" بالضفة الغربية المحتلة، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية وجيش الاحتلال. وانضاف إليهم شهيد فلسطيني رابع برصاص قوات الاحتلال في مدينة الخليل، بعدما تمكن من طعن جندي صهيوني.

وزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أن قواته أطلقت النار على الشبان بعدما حاولوا طعن جنود إسرائيليين. وأفاد موقع "وللا" العبري، أن محاولة الطعن لم تتسبب في أي إصابات في صفوف جنود الاحتلال، موضحاً أن الفلسطينيين الثلاثة وصلوا إلى الحاجز مشياً على الأقدام وكانوا يلبسون معاطف سوداء. وذكر الموقع، أن اثنين من الشهداء أخوة والثالث هو ابن عمهما. وأورد بيان للجيش أن "ثلاثة مهاجمين يحملون سكاكين حاولوا طعن جنود كانوا متمركزين على تقاطع غوش عتصيون".

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها استشهاد ثلاثة فلسطينيين لم تُعرف أسماءهم بعد.

وشهداء مفرق "عتصيون" هم، مهند زياد محمد كوازبة وأحمد سالم كوازبة، علاء عبد محمد كوازبة وهم من سكان سعير شمال الخليل، بحسب بيان وزارة الصحة.

موقع "عربي 21"، 2016/1/7

٩. "الشاباك" يدعي اكتشاف خلية لحماس خططت لخطف إسرائيليين

رام الله: ادعى جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، يوم الخميس، انه اعتقل خلية تابعة لحركة حماس من القدس والخليل خططت لتنفيذ هجوم بهدف قتل وخطف إسرائيليين. وبحسب بيان الشاباك، فإن عناصر الخلية 6 أشخاص منهم 3 يحملون الهوية الإسرائيلية ويقطنون بالقدس، والآخرين من مدينة الخليل. مشيراً إلى أن الخلية وصلت لمرحلة متقدمة من التخطيط وأعدت مكانا لاحتجاز أي إسرائيلي سيتم اختطافه سواء كان حياً أو جثة. وأشار الشاباك إلى أن العملية كانت ستنفذ على طريقة عملية الخليل في حزيران 2014 والتي أدت لاختطاف وقتل 3 مستوطنين.

ويتبين من بيان الشاباك أن قائد الخلية هو الأسير المحرر ماهر القواسمي من الخليل يبلغ من العمر 36 عاماً، وقد اعتقل لعامين سابقاً بسبب تورطه في التخطيط لأنشطة "إرهابية". حسب البيان. بالإضافة لشاب مقدسي يدعى "زياد ابو هدوان" يبلغ من العمر 20 عاماً واعتقل في تشرين أول 2015 بعد نشاطاته في الأقصى، وكان أحد الذين جهزوا البنية التحتية للعملية.

ووفقاً للبيان فإنه على مدار العام الماضي عقدت الخلية سلسلة اجتماعات في الخليل لتجهيز المتفجرات والأسلحة والإعداد للعملية والتخطيط إليها جيداً، وتم تحديد عدة كهوف في الخليل لإخفاء الأسرى أو الجثث التي سيتم اختطافها وإخفائها، بحيث يتم تقسيمهم باستخدام سيارتين الأولى تنفذ الهجوم والأخرى تنقل الأسرى ويتولى المسؤولية عمار الرجبي 22 عاماً من القدس والذي يتحدث العبرية ما يسهل مهمة تنقله. فيما ذكر موقع واللا العبري أن الخلية خططت لإجراء عملية تبادل أسرى. مشيراً إلى أنه سيتم اليوم تقديم لائحة اتهام ضد اثنين من سكان القدس من المشاركين فيها.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/7

١٠. فتح: الرئيس عباس حريص على إنهاء معاناة أهالي غزة

رام الله - "الأيام": دعا المتحدث باسم حركة "فتح" فايز أبو عيطة، حركة "حماس" إلى الاستجابة لنداءات الرئيس محمود عباس الجادة والمسؤولة نحو تحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام، للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني الناجمة عن استمراره.

وطالب أبو عيطة حركة "حماس"، في تصريح صحفي صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة، أمس، بالتعامل "بجدية مع معاناة شعبنا الناجمة عن استمرار الانقسام والكف عن الهروب من مواجهة أزمات شعبنا ومعاناته بمهاجمة الرئيس وحركة فتح".

وشدد "على ضرورة مراعاة الظروف الدقيقة والصعبة التي يمر بها شعبنا وهو يخوض معركة الاستقلال والدولة بقيادة الرئيس محمود عباس من خلال الهيئة الجماهيرية المباركة والمواجهة السياسية المفتوحة مع الاحتلال في أروقة الأمم المتحدة ومحكمة الجنايات الدولية"، مشيداً بالحرص والمسؤولية الوطنية العالية التي اتسمت بها كلمة الرئيس في مدينة بيت لحم، أول من أمس.

الأيام، رام الله، 8/1/2016

١١. وزارة القضاء الإسرائيلية مارست الضغط لفائدة مشروع استيطاني في القدس

رام الله: فادي أبو سعدى: كشفت مصادر إسرائيلية أن وزارة القضاء الإسرائيلية مارست الضغط على المجلس القطري للتخطيط والبناء كي يعيد مناقشة المشروع الرئيسي لجمعية «العاد» الاستيطانية الذي رفض في السابق. فقد وصلت المديرية العامة للوزارة بشكل استثنائي إلى جلسة للمجلس وقبلت قراراً سابقاً للقيادة المهنية.

وكانت لجنة الاستئناف في المجلس القطري للتخطيط والبناء قد ناقشت قبل نحو نصف سنة الاعتراضات على مخطط «العاد» لإنشاء مركز سياحي كبير يحمل اسم «كيدم» في أعالي حي سلوان في القدس الشرقية المحتلة على مسافة قريبة من الحرم القدسي. ويشمل المشروع بناء عمارة كبيرة يتم الوصول منها إلى الحديقة القومية «عير دافيد» أو «مدينة داود»، وتضم مركز زوار ومكاتب ومتحفاً. ويفترض إنشاء المبنى فوق الحفريات الأثرية التي أجريت في المكان. وحسب الخطة الأصلية كان يفترض إنشاء المبنى على مساحة 16 ألف متر مربع إلا أن لجنة الاستئناف قررت تقليص المبنى لمساحة 10 آلاف متر مربع فقط.

لكن جمعية «العاد» رفضت تقبل هذا القرار وطلبت في البداية إلغائه من خلال التماس إداري ادعت فيه أن أحد أعضاء لجنة الاستئناف ممثل دائرة التخطيط يارون طال يملك مصلحة في رفض الخطة لأنه وقع على عريضة تعارض البناء في المستوطنات. وقبل ثلاثة أسابيع رفضت المحكمة المركزية هذا الاستئناف، وألزمت الجمعية بدفع رسوم المحكمة.

وفي الأيام الأخيرة قدم عضو آخر في لجنة الاستئناف ممثل ورئيس المجلس الإقليمي مروم هجليل طلباً بإعادة مناقشة الخطة. وقالت مصادر في مجلس التخطيط أن تقديم مثل هذا الطلب لا يعتبر

مسألة استثنائية لكن الاستثناء في الأمر هو حضور المديرية العامة لوزارة القضاء المحامية ايمي بلومر للجلسة.

وخلافا للمتعارف عليه حيث يقوم ممثل وزارة القضاء عادة بدعم قرارات لجنة الاستئناف هاجمت بلومر قرار اللجنة وطالبت بإعادة مناقشة المخطط. وفي ختام الجلسة صوت 18 عضوا إلى جانب إعادة مناقشة الخطة مقابل معارضة عضوين فقط. ومن المتوقع ان يتم في الجلسة القادمة إعادة التصديق على توسيع حجم المبنى.

وقالت وزارة القضاء بحسب ما نشرت صحيفة «هآرتس» إن موقف بلومر لا يعكس موقفا تخطيطيا تقنيا وإنما سياسة الحكومة المتعلقة بتدعيم القدس والسياحة فيها. ولذلك فقد رأت من المناسب المشاركة في الجلسة والإعراب عن موقف مبدئي يقول إنه من المناسب إعادة النظر في القرار السابق.

القدس العربي، لندن، 2016/1/8

١٢. تقرير: نتنايهو يوظف عملية تل أبيب لوقف موازنات تنمية المناطق العربية

القدس المحتلة - آمال شحادة: العملية التي نفذها الشاب نشأت ملحم من فلسطيني 48 في قلب تل أبيب، أعادت إلى الواجهة وضعية هؤلاء، بعدما شن رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، حملة شعواء ضد قياداتهم واتهمهم بإثارة العنف والتحريض على إسرائيل...

ليس صدفة أن تحريض نتانياهو، جاء بعد يومين فقط من مصادقة حكومته على ميزانيات لتنفيذ خطة خماسية، تقلص هوة التمييز العنصري الذي يعانيه المواطنون العرب بسبب السياسات العنصرية لحكومات إسرائيل. وبعد أن تعرضت هذه الخطة لانتقادات شديدة في أوساط اليمين، داخل الحكومة وخارجها، حاول وضع شروط على تنفيذها، ما يؤكد أن حكومته ما زالت مستمرة في سياسة الحكومات المتعاقبة التي تسعى إلى إبقاء فلسطيني 48 كأقلية قومية يعانون التمييز والعنصرية ويواجهون سياسات متطرفة تهدف في نهاية المطاف إلى تئيسهم وهجرتهم.

لحظة إعلان نتانياهو عن مصادقة حكومته على ميزانية خاصة لفلسطيني 48 ظهرت الصورة بعناوينها العريضة وكأنها مرحلة جديدة. لكن الأمر لم يتطلب الكثير من الوقت لكشف الحقيقة من حيث مضامين هذه الميزانية والشروط والعراقيل التي تضعها الحكومة لتحقيقها. وفي مركز هذه الشروط ربط تنفيذ العديد من بنودها بالخدمة المدنية أو العسكرية للشبان العرب، وهو أمر يدرك نتانياهو أنه مرفوض من قبل فلسطيني 48 وأن ما صودق عليه من ميزانيات هو حق لهذه الاقلية،

التي بقيت متمسكة بأرضها منذ النكبة ورفضت الهجرة والتهجير، وليست مئة يقدمها نتانيا هو ووزراء حكومته.

ومن دون الحاجة إلى التدقيق في ما تشمله هذه الخطة، فإن عملية تل ابيب أظهرت حقيقة سياسة نتانيا هو ونوابه الحقيقية، التي تكمن في العديد من بنودها وشروط تنفيذها، وذلك عبر حملة التحريض التي أطلقها فور الإعلان عن ان منفذ عملية تل ابيب هو شاب من فلسطيني 48، فشرع يخطط بين تأثير الاسلام المتطرف، على الشبان أمثال منفذ العملية وبين المواقف التي تتخذها قيادة فلسطيني 48، واعتبرها نتانيا هو مواقف محرضة على إسرائيل، بل وصل إلى أبعد من ذلك فاعتبر أن مليوناً وثمانمائة الف فلسطيني داخل الخط الاخضر يقيمون دولة داخل دولة.

ولم يكتف نتانيا هو بتوجيه اتهاماته عبر بيان أصدره، فور تنفيذ العملية، فقد بحث عن طريقة اعتقد انه من خلالها سينجح في إثارة مشاعر اليهود. اختار موقع العملية مكاناً لتصعيد حملته فتجول في المكان وراح يضيء الشموع وسط سهام غضب أطلقها باتجاه قيادة فلسطيني 48.

حملة التحريض التي يقودها نتانيا هو على فلسطيني 48 وقياداتهم ووجهت بصوت واحد رافض من جميع الاحزاب والتيارات السياسية والقيادات. فالحديث عن إقامة دولة داخل دولة وبلورة خطة لمواجهة من أسماهم رافضي القانون من بين هذه الشريحة الفلسطينية، وسيلة فاشلة لم ينجح من خلالها في إبعاد الأنظار عن حقيقة سياسته الراضية للسلام والداعمة لتحريض المستوطنين واليمين ضد الفلسطينيين. وكما وصفت لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية نتانيا هو فهو من جعل من التحريض أيديولوجيا من أجل الدفع بأهدافه السياسية. وهو من يواصل سياسة دولة الاحتلال وإقامة دولة للمستوطنين على الأراضي الفلسطينية واخرى للمتطرفين، الذين يطلقون على أنفسهم «تدفيع الثمن»، وهو من وقف من خلف كل القوانين العنصرية والمناهضة للديموقراطية، وإقامة دولة الأغنياء ودعمها. ونتانيا هو نفسه هو الذي أغلق باب طريق السلام والمساواة الحقيقية».

وأوضحت اللجنة انها اختارت طريق نضال سياسي وديموقراطي ثابت ودائم، منذ قيام إسرائيل، على رغم سياسة الاضطهاد والتمييز التي اتخذتها المؤسسة الحاكمة في إسرائيل منذ عشرات السنين، وتم تطبيقها على كافة مجالات الحياة: مصادرة الأراضي، سلب الحقوق، إقصاء عن مجال المساواة وعن مجال الديموقراطية، وضرب متواصل لحرية التعبير وحرية التنظيم للجماهير العربية، وتغاضي لا يطاق عن الجرائم المتنوعة التي ارتكبت ضد الجماهير العربية، والتنكر كلياً لمبادئ العدالة والسلام، وتمييز متواصل ومستقل، إلى درجة خلق مجتمعين: مجتمع الأغنياء، ومجتمع الفقراء، الذي هو بغالبيته الساحقة من المواطنين العرب.

الخدمة المدنية والعسكرية

يبدو من اليوم أن المعركة التي سيخوضها فلسطينيو 48، لن تكون أسهل من معاركهم السابقة ولا تقتصر على نضالهم من أجل الحصول على حقوقهم ومساواتهم وتنفيذ الخطة بحذافيرها، من دون شروط، فقد بدأت تخرج الأصوات اليمينية الداعمة لنتانياهو والمحرضة على الفلسطينيين. وفي تحريض سافر لأحد أبرز الشخصيات القانونية اليمينية، حاييم شاين، طالب الأخير الفلسطينيين بأن يقرروا إذا هم إسرائيليون ام فلسطينيون. فوفقه «لا يمكن اختيار الرواية الفلسطينية لإقامة دولة مكان دولة إسرائيل، وفي الوقت نفسه التوقع من مواطني الدولة تحويل بلايين الشواكل من أجل تطوير الجمهور العربي، الذي يشكل منتخبوه رأس حربة في التحريض ضد امن الدولة»، ويتابع تحريضه ليشمل أيضاً اليسار الإسرائيلي فقال: «أن الأوان كي يستوعب اليسار الإسرائيلي أنه اجتمع في إسرائيل رجال ونساء حكماء جداً، وليسوا على استعداد ليكونوا حمقى ودفع ثمن السذاجة. لقد ولى عهد الهوس والاهوام، ولن يقع التعايش المشترك أبداً مع من يدعو إلى التعايش المنفرد». وأضاف شاين «اعتقدنا انه إذا تم تطوير جهاز التعليم في الوسط العربي، وتم توفير العمل، فلن تكون لديهم مصلحة في الانشغال في الارهاب، وسرعان ما اتضح، خلال موجة الارهاب الحالية، أن الفلسطينيين والعرب في الداخل الذين قرروا اختيار طريق الارهاب، يأتون من عائلات راسخة، بما في ذلك طلبة جامعات». وزاد شاين إلى شروط الحكومة، لتنفيذ خطة الميزانيات، دعوة الفلسطينيين إلى الاختيار بين كونهم فلسطينيين ام إسرائيليين قائلاً: «من المهم جداً ان نعرف ما هو قرارهم. هم فلسطينيون ام إسرائيليون وإلى ان يتم توضيح هذه الحقيقة الأساسية، من حق رئيس الحكومة اشتراط تحويل الاموال إلى الوسط العربي في شكل مدروس ومسؤول، وإلا سنكون كالحيتان التي تسارع إلى الشاطئ لكي تنتحر».

في هذه الأثناء، بدأ فلسطينيو 48 يعدون لمواجهة هذه الحملة. وتحت عنوان: حان الوقت ليتوقف نتانياهو وحكومته عن التحريض على الجماهير العربية والنفخ بنار الحقد والكراهية، حذرت «سيكوي»، الجمعية الداعمة للمساواة المدنية في إسرائيل، من أي محاولة حكومية للمس بالخطة الخماسية ودعت إلى رفع صوت واحد ووحيد وهو رفض اشتراط تنفيذ الخطة وعرقلتها مشددة على ان «هذه الخطة لا توفر للمجتمع العربي احتياجاته كاملة بل انه يحتاج إلى أوسع وأعمق. وأضافت الجمعية في بيان لها «هذه التحركات السلبية لن تجعلنا نرفع أيدينا وسنواصل مع شركاء إضافيين في المجتمع المدني وقيادة الجمهور العربي، العمل بكل حزم وبكل الأدوات المهنية والجماهيرية القائمة، من أجل ضمان تنفيذ هذه الخطة المهمة والتي وضعتها الطواقم المهنية والمتخصصة

وحظيت بمصادقة من قبل الحكومة، لتساهم بتقليص الفجوات ومساواة الحقوق التي يستحقها فلسطينيو 48، في المجالات التي تطرقت لها الخطة».

الحياة، لندن، 2016/1/8

١٣. تمديد اعتقال والد نشأت ملحم والإفراج عن ابن عمه

بلال ضاهر: مددت محكمة الصلح في حيفا، اليوم الخميس، اعتقال محمد ملحم، والد نشأت ملحم المشتبه بإطلاق النار في وسط تل أبيب يوم الجمعة الماضي. وأمرت المحكمة بتمديد اعتقال الوالد لثلاثة أيام.

واعترضت الشرطة محمد ملحم أول من أمس الثلاثاء، ونسبت له شبهات بالمساعدة في القتل والتسبب بالموت والعضوية بتنظيم غير قانوني والتآمر على تنفيذ جريمة. وكان الشاباك تمديد الاعتقال لعشرة أيام. وكانت المحكمة قد مددت اعتقال محمد ملحم يوم أول من أمس ليومين.

وطلبت الشرطة تمديد اعتقال معتقلين آخرين، أمين ملحم (60 عاما) عم نشأت ملحم، وكذلك صديق العائلة أيمن شرقية (38 عاما). وطلبت الشرطة تمديد اعتقالهم 12 يوما لكن المحكمة قررت تمديد الاعتقال ليومين.

وأفرجت الشرطة عن ابن عم نشأت ملحم، بدر ملحم، الذي اعتقل أول من أمس. ولم تحضر الشرطة بدر إلى المحكمة مع المعتقلين الآخرين لتمديد اعتقاله.

وبلغ مجموع الأشخاص الذين اعتقلوا ثمانية، من عائلة ملحم ومعارفه، بشبهة مساعدته في الهروب والاختباء بعد إطلاق النار.

عرب 48، 2016/1/7

١٤. النيابة العامة الإسرائيلية تقدم لائحة اتهام ضد حنين زعبي

عرب 48: قدمت النيابة العامة الإسرائيلية اليوم الخميس، لائحة اتهام ضد النائب عن التجمع الوطني الديمقراطي حنين زعبي، بتهمة إهانة موظف جمهور.

وكانت النيابة العامة أسقطت تهمة التحريض الموجهة للنائبة حنين زعبي، وأبقت على تهمة إهانة موظف جمهور، وذلك من خلال اتفاقية وقعت اليوم الخميس 10-12-2015 بين النيابة العامة ومحامي النائبة حنين زعبي (مركز عدالة).

يذكر أن لائحة اتهام قدمت ضد زعبي قبل سنة ونصف تتهمها بالتحريض على العنف، وذلك بعد أحداث محكمة الصلح بالناصر، والتي ساندت النائبة زعبي خلالها أهالي المعتقلين واتهمت فيها

الشرطة باستعمال العنف والترهيب لكبت حق الناس بالتعبير عن رفضها للعملية الارهابية بحرق الشهيد محمد أبو خضير .

وبحسب الاتفاق قدمت النيابة العامة لائحة اتهام بتهمة 'إهانة موظف جمهور' للنائبة زعبي، وقامت بإبطال التهم الأخرى ومنها تهمة التحريض،

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2016/1/7

١٥. "إسرائيل اليوم": الخوف أصبح رفيقا للإسرائيليين

الصحافة الإسرائيلية: كشفت صحيفة "إسرائيل اليوم" أن عملية تل أبيب وحالات الطعن والدعس التي تشهدها مدن فلسطينية محتلة ولدت لدى الإسرائيليين شعورا بالعيش في حالة طوارئ وظروف غير طبيعية. وذكرت الصحيفة نقلا عن يعيلا كوهين التي تدير مركزا للمساعدة النفسية في إسرائيل أن مفردات القلق على الأمن الشخصي والخوف على الحياة، وغياب الثقة والاستتفار والخوف، ترافق الإسرائيليين على مدار الساعة في كل مكان وزمان، وهذا أوجد أمامهم تحديا شخصيا ليس أقل من باقي التحديات القومية التي تعانها الدولة.

وأضافت كوهين أن هذا الواقع الأمني الجديد الذي يعيشه الإسرائيليون يعيد إلى الأذهان حوادث سابقة عايشوها في فترات ماضية، ومنها العمليات التفجيرية التي شهدتها إسرائيل في بداية الألفية الثالثة، واختطاف المستوطنين الثلاثة في أواسط عام 2014 بمدينة الخليل.

الحاجة للأمن

وذكر المصدر ذاته أنه في مثل هذه الظروف يشعر الإسرائيليون بالانغلاق على أنفسهم ويحتاجون للأمن الشخصي، ويكونون بحاجة للمساعدة النفسية، وهي مشاعر تسود مئات العائلات الإسرائيلية، وتدفعها لطرح أسئلة من قبيل كيف نحافظ على الأولاد، هل نرسلهم إلى المدارس، هل نسارع بأخذهم قبل انتهاء الدوام، أم نعتمد على السائق المكلف، هل نرسل سيارة أم حافلة؟ وبالتأكيد فإن السير على الأقدام غير مطروح البتة، ولو كانت المسافة مئتا متر فقط.

وختمت كوهين بالقول إنه في الأيام الأخيرة التي تخللت البحث عن منفذ عملية تل أبيب، شاهدنا الطائرات الإسرائيلية تحوم في الأجواء، وأفراد الشرطة يدهمون الحدائق المنزلية وهم مسلحون، وأنشأ الأهالي مجموعات "واتس أب" للتفاعل والتحذير، وعناوين الأخبار المحلية بانتت تتغير من ساعة لأخرى، وكلها مشاهد تلقي بظلالها السلبية على المستوطنين الإسرائيليين.

الجزيرة نت، الدوحة، الدوحة، 2016/1/7

١٦. معاريف: تغييرات جوهرية بطرق تدريب الجيش

الصحافة الإسرائيلية: كشفت صحيفة معاريف أن قيادة الجيش الإسرائيلي قررت إجراء "تغييرات جوهرية" في طبيعة التدريبات العسكرية التي يخضع لها الجنود.

وقالت الصحيفة إن الجنود سيتم إعدادهم على كيفية تنفيذ إطلاق نار مكثف، وتأهيلهم لخوض معارك مباشرة وجهاً لوجه، وذلك في ضوء استمرار عمليات الطعن والدعس التي يشنها فلسطينيون على إسرائيليين.

ومن بين الأساليب التي سيتدرب عليها الجنود كيفية تنفيذ عمليات ميدانية في الأراضي الفلسطينية عقب تعرض الجيش الإسرائيلي والمستوطنين لعشرات العمليات المختلفة في الآونة الأخيرة. وأضافت الصحيفة في تقرير لمراسلها العسكري يوحاي عوفر أن الحاجة تبدو ملحة لإبداء قدر أكبر من السرعة في الرد على المهاجمين الفلسطينيين، من خلال استخدام أسرع للسلاح الناري بصورة فورية.

كما ستخضع القوات العسكرية لتدريب مكثف على خوض معارك ميدانية مباشرة وجهاً لوجه مع من تصفهم الصحيفة بالعدو، تحسباً لأعمال رفض ومقاومة عنيفة من داخل بيت فلسطيني تعرض أحد أفراده للاعتقال.

ونقلت معاريف عن حاغاي فرنكل قائد الطبابة العسكرية في قيادة المنطقة الوسطى للجيش الإسرائيلي -المسؤولة عن الضفة الغربية عسكرياً أن سرعة التعامل مع هجمات الفلسطينيين أدت في الآونة الأخيرة لإنقاذ أرواح كثير من الجنود الإسرائيليين، وهناك الكثير من الأطقم الطبية في الميدان مكلفة بعلاج المصابين.

وأوضح أن الدافع لإجراء التدريبات الجديدة في أوساط الجيش الإسرائيلي هو أن التقديرات السائدة تشير إلى أن المستقبل القريب قد يشهد تعرض الجنود لهجمات قادمة جديدة، "لأن الوضع الذي يعايشه الجيش في الضفة الغربية غير سهل أبداً، فهم يواجهون يوميا جثث مسلحين فلسطينيين، ويقومون بمعالجة مصابين إسرائيليين، وهذا واقع ليس عادياً".

وقال فرنكل إنه نظراً لأن الجنود الإسرائيليين يواجهون يوميا فلسطينيين يريدون تنفيذ عمليات ضدهم، فإن الأمر يتطلب منهم إطلاق النار عليهم من مسافات قصيرة جداً.

وختم بالقول إن قيادة الجيش الإسرائيلي قد تضطر خلال العام 2016 لنشر العشرات من الفرق والكتائب والوحدات العسكرية في الضفة الغربية، من بينهم جنود وضباط الاحتياط، حيث تم بالفعل حتى الآن إرسال قرارات استدعاء لأربع كتائب احتياط.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/7

١٧. فشل تجربة "السترة" الصهيونية المضادة للطعن

الناصرة: مُنيت أولى التجارب العملية للسترة العسكرية الواقية التي قرّر الجيش الصهيوني تزويد جنوده بها لحمايتهم من عمليات الطعن الفلسطينية، بفشل ذريع أثبت عدم جدواها في الحد من الإصابات والأضرار البشرية التي تُلحقها العمليات الفلسطينية بالصهاينة.

وأصيب مراسل القناة العبرية الثانية، بجروح أثناء عملية اختباره لمدى جودة السترة العسكرية الواقية في صد هجوم بالسكين، وذلك ضمن تقرير تلفزيوني حول الآلية الجديدة التي قرّر جيش الاحتلال إدخالها حيز التنفيذ، في محاولة لحماية جنوده من خطر عمليات الطعن التي باتت تهددهم بشكل متصاعد.

واختزلت السكين السترة الواقية التي كان يرتديها الصحفي الصهيوني خلال التجربة، ما أدى إلى إصابته بجروح في ظهره نُقل على إثرها لتلقي العلاج في المستشفى.

وكانت شركة "ف.م.س ميغون" الصهيونية قد طوّرت خط إنتاج كامل لملابس واقية من طعنات السكاكين وحماية منطقة الحنجرة والرقبة وأعلى الظهر.

وأرجع رئيس الشركة، سبب فشل التجربة إلى أن "طعنة السكين اخترقت جزءاً من السترة ليس مدعماً بمادة واقية"، مستطرداً "لكن محاولة سابقة لتجربة الطعن نجحت من دون أي حوادث"، على حد قوله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/1/7

١٨. الجيش الإسرائيلي يعزز قواته على الحدود مع لبنان بسبب القلق من تنفيذ حزب الله لعملية أخرى

رامي حيدر: قالت مصادر مختلفة في الجيش الإسرائيلي، إن على الجيش تعزيز قواته وزيادة حالة التأهب مع على الحدود مع لبنان، بسبب القلق من تنفيذ حزب الله عملية أخرى كرد على اغتيال سمير القنطار في سورية، بعد أن نفذ عملية بداية الأسبوع الحالي لم تسفر عن إصابات، بحسب ما أعلن الجيش.

ونقل موقع "واللا" العبري عن هذه المصادر، إن حزب الله قد ينفذ عملية في هضبة الجولان، ومن الممكن أن ينفذ عملية يخطط خلالها جنوداً إسرائيليين، ورغم الوضع الأمني والسياسي غير المثالي لحزب الله في سورية وغيرها، يمكن أن يحاول حزب الله لفت الانتباه إلى الحدود الإسرائيلية بتنفيذه عملية هناك.

عرب 48، 2016/1/7

١٩. حصاد نحو مئة يوم من انتفاضة القدس: 145 شهيدا و 27 قتيل إسرائيلي و 217 عملية ومحاولة

أظهرت الإحصائيات الشاملة التي يجريها مركز القدس لدراسات الشأن الفلسطيني والإسرائيلي الذي يرأسه علاء الريماوي "حصاد المقاومة" مع اقتراب الانتفاضة من حاجز المئة يوم، إلى عدد غير مسبق من العمليات التي نفذتها الحالة الشعبية الفلسطينية.

وبيّن المركز في سلسلة دراسات شاملة لكافة ساحات المواجهة، في فلسطين التاريخية "من الأراضي المحتلة عام 1948 مروراً بالقدس والضفة وغزة" حضوراً مقاوماً معتبراً، وتوصلاً في الأحداث، حيث بلغت حصيلة العامة من الاعتداءات الإسرائيلية "145" شهيداً منهم واحد في المعتقل، بالإضافة إلى إصابة نحو 15,848 فلسطينياً بما فيهم الإصابات بالغاز.

وعلى صعيد حصيلة أعمال المقاومة على الأرض، فبلغت بحسب إحصائيات مركز القدس "27" قتيلاً إسرائيلياً، وإصابة 350 إسرائيلي، و 77 حادث إطلاق نار، و 77 طعن، و 44 محاولة، و 19 عملية دهس واعتقال 3422 في الأراضي الفلسطينية.

مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي، 2016/1/7

٢٠. المطالبة بإلغاء اتفاقية "الأراضي لليهود فقط"

قاسم بكري: توجه مركز عدالة وجمعية حقوق المواطن إلى وزير المالية الإسرائيلية، دائرة أراضي إسرائيل، والمستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية مطالبين بإلغاء اتفاقية مبدئية لتبادل الأراضي كانت قد وُقعت بين الحكومة الإسرائيلية والصندوق القومي اليهودي في العام 2009. ويأتي توجهه عدالة وحقوق المواطن على أثر توقيع اتفاقية شاملة ومفصلة في شهر تشرين ثاني/نوفمبر 2015، تُثبت الاتفاق المبدئي من العام 2009 وتفعّله. بحسب الاتفاقية، سيبادل الصندوق القومي اليهودي أرضاً بملكيته مقابل أرضٍ تسلّمها له دائرة أراضي إسرائيل في النقب والجليل. وتقضي الاتفاقية أن تلتزم الحكومة الإسرائيلية بإدارة الأراضي المنقولة "بشكلٍ يحفظ مبادئ الصندوق القومي الإسرائيلي بما يتعلّق بملكية الأراضي". واعتبرت رسالة عدالة وحقوق المواطن "نقل أراضي الدولة إلى الصندوق القومي اليهودي خطوة غير قانونية، حيث تمنع قرارات المحكمة العليا السابقة نقل موارد الأراضي لأجسامٍ تنتهج سياسة تمييزية". واختتم مركز عدالة وجمعية حقوق المواطن رسالتها مطالبين وزير المالية، دائرة أراضي إسرائيل والمستشار القضائي للحكومة بإلغاء هذه الاتفاقية فوراً.

عرب 48، 2016/1/7

٢١. "جمعية المهجرين" ترفض إقامة أي قرية

بلال ضاهر: استتكرت "جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين" المخطط الإسرائيلي العنصري بإقامة مدينة لأبناء الطائفة العربية الدرزية على أنقاض قرية نمرين المهجرة، وثمنت موقف أبناء الطائفة الرافض لهذا المخطط.

وقالت الجمعية في بيان إنه "اليوم، تطلع علينا اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء بمخطط عنصري جديد لمصادرة أراضي قرية نمرين المهجرة، حيث صادقت على إقامة مدينة لإخواننا أبناء الطائفة المعروفة".

وشددت الجمعية أنها "لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا النهج والأسلوب العنصريين وترفض جملة وتفصيلاً بناء أي قرية على أراضي القرى المهجرة، وستعمل الجمعية جاهدة لمنع مثل هذه المخططات بالتعاون مع شرفاء أبناء شعبنا الصامدين".

عرب 48، 2016/1/7

٢٢. المستوطنون يقتحمون باحات الأقصى بحماية الاحتلال واعتقالات في الضفة الغربية

الخليج - وكالات: اقتحمت مجموعات صغيرة ومنتالية من المستوطنين المتطرفين باحات المسجد الأقصى المبارك بحراساتٍ معززة ومشددة من قوات الاحتلال.

وقالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان، إن الاقتحامات جرت ضمن مجموعات صغيرة من باب المغاربة مروراً من أمام بوابات الجامع القبلي وصولاً إلى منطقة باب الرحمة أو الخرش بين باب الأسباط والمصلى المرواني قبل العودة باتجاه باب السلسلة للخروج من المسجد، ولاحق المصلون مجموعات المستوطنين بهتافات التكبير.

ومنعت قوات الاحتلال نحو 60 سيدة وفتاة مقدسية من الدخول إلى المسجد الأقصى خلال مدة اقتحامات المستوطنين، ما دفع بعضهن للاعتصام، بالقرب من بوابات المسجد، وتنظيم حلقات علم وتلاوة القرآن الكريم.

واقترحت قوات الاحتلال عدداً من مناطق الضفة الغربية واعتقلت 11 فلسطينياً. وذكرت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت عدداً من المنازل في بلدة سلواد غرب رام الله واعتقلت خمسة أشخاص. وفي قرية رنتيس غرب رام الله اعتقلت أحد المواطنين وشابيين من بلدة يعبد في جنين وشاب من مخيم الدهيشة في بيت لحم.

الخليج، الشارقة، 2016/1/8

٢٣. اللجان الشعبية للاجئين بغزة تطالب "الأونروا" بحل سريع لأزمة الصحة بمختبراتها

غزة: طالبت اللجان الشعبية للاجئين في قطاع غزة، يوم الخميس، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" بحل سريع لأزمة عدم وجود مواد طبية في مختبرات عيادتها. وأشارت في بيان لها، إلى أن الأزمة مستمرة منذ أشهر دون أن تقدم الجهات المختصة في الأونروا على حلها. مشيرةً إلى أنها تواصلت مع الجهات ذاتها وعبرت عن استيائها من ذلك لتأثيرات تلك الأزمة على آلاف المرضى المراجعين خاصة أصحاب الأمراض المزمنة. وحمّلت اللجان الشعبية، وكالة الغوث المسؤولية الكاملة عن الأزمة الحالية. مضيفاً "لا يعقل أن تكون هناك عيادات طبية يغيب عنها الكشف المخبري وهذا يدل على الفشل الإداري وعدم الاهتمام بالحاجات الأولية للرعاية الصحية في المخيمات". وفق بيانها. ودعت اللجان في بيانها الأونروا إلى تحمل "مسئولياتها الأخلاقية اتجاه شريحة المرضى من أبناء شعبنا". مطالبةً بالإسراع بتوفير هذه المواد خاصة وأن العيادات تخدم أكثر من مليون لاجئ ولا يصح أن تتعطل مدة زمنية طويلة. وفق البيان.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/7

٢٤. القدس: آليات الاحتلال تهدم ثلاثة منازل بسلوان

هدمت آليات تابعة لسلطات الاحتلال ثلاثة منازل في بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى، صباح يوم الخميس. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت حي عين اللوزة وحي كرم الشيخ في سلوان، وهدمت منزلاً مساحته 100 متر تعود ملكيته لأسرة من عائلة أبو دياب ويسكنه سبعة أشخاص. كما هدمت آليات الاحتلال أساسات منزلين لأسرتين من عائلتي الشيخ وأبو تايه.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/7

٢٥. مواجهات عنيفة على مدخل سعير

الخليل: اندلعت مواجهات عنيفة مساء الخميس / الجمعة، على مدخل بلدة سعير، شمال شرق مدينة الخليل، بين العشرات من المواطنين، وجنود الاحتلال.

وجاء ذلك بعد إعدام أربعة شبان من بلدة سعير برصاص قوات الاحتلال ثلاثة منهم استشهدوا بالقرب من مستوطنة "عتصيون" شمال الخليل، والشاب الرابع استشهد بالقرب من مفرق بيت عينون شرق الخليل. وقد استدعى جيش الاحتلال تعزيزات إلى المنطقة، بتزامن مع قيام مجموعة من القناصة أسطح بعض المنازل المواطنين.

وذكرت مصادر محلية أن الاحتلال يطلق العيارات النارية وقنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، مع وجود مساعي احتلالية لاقتحام البلدة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/7

٢٦. الاحتلال يستخدم قانون "مقاتل غير شرعي" لتبرير احتجاز الفلسطينيين دون تهمة

رام الله - فادي أبو سعدى: كشف عبد الناصر فروانة رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي واصلت استخدام قانون «مقاتل غير شرعي» بحق المعتقلين الفلسطينيين من سكان قطاع غزة خلال عام 2015 المنصرم بهدف تبرير استمرار احتجازهم دون تهمة أو محاكمة.

بموجب هذا القانون فإن «المقاتل غير الشرعي» يُعرّف: بالشخص الذي يشارك في أعمال عدائية ضد دولة الاحتلال -بشكل مباشر أو غير مباشر -أو ينتمي إلى مجموعة تنفذ أعمالاً معادية لها. ويفقد كافة حقوقه باعتباره ضمن فئة تقع خارج نطاق القانون ولا يتمتع بأي من الحقوق التي تنص عليها اتفاقيتا جنيف «الثالثة والرابعة». واعتبر فروانة أن قانون «المقاتل غير الشرعي» يمثل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني ولكافة القوانين الإنسانية المتعلقة بأسلوب الاعتقال، ومكان الاحتجاز، وحقوق المعتقل، والحماية الواجب توفرها له. كما يشكل مخالفة لمعايير المحاكمة العادلة: حيث يحرم المعتقل من ممارسة حقه في الدفاع عن نفسه والاطلاع على التهم الموجهة ضده.

القدس العربي، لندن، 2016/1/8

٢٧. طالب فلسطيني يخترع نظاماً لاسلكياً للريّ

جنين -عاطف دغلس: ساقط أفكار وتجارب الشاب الفلسطيني مفيد علاونة إلى ابتكار فريد من نوعه قاده -رغم صغر سنه- إلى الفوز بجوائز محلية ودولية، ووضع قدمه على أول الطريق في مشوار النجاح الذي يصبو إليه وتحقيق حلمه في الريادة والإبداع.

وفي خطوة رائدة، ابتكر الطالب مفيد علاونة (18 عاما) الذي يدرس الثانوية العامة في مدرسة قرية سيلة الظهر الصناعية جنوب مدينة جنين شمال الضفة الغربية، وسيلة جديدة تخدم المزارعين وأصحاب المزارع الخاصة في ري مزروعاتهم دون الحاجة للتواجد الدائم في الأرض. ويعتمد الابتكار الجديد على خزانين للمياه أحدهما رئيسي والآخر فرعي، ومضختان واحدة لسحب المياه من الخزان الرئيس للفرعي والأخرى لضخها منه إلى الأرض، إضافة لجهاز هاتف خلوي ودوائر ومرحلات كهربائية ومؤقت زمني. يُضاف لذلك العوامة الإلكترونية المكونة من عدة مجسات ومقسمة إلى ثلاثة أقسام، أدنى وأعلى مستوى الماء ومجس مرجع للماء، ومهمتها أخذ كميات المياه المطلوبة من الخزان الرئيسي والمحافظة على مستوى الماء ونسبته في الخزان الفرعي. ويقول علاونة الذي ينحدر من بلدة جبع بقضاء مدينة جنين، إن الهاتف الخلوي يُحدث عند استقباله اتصالا بذبذبات وإشارات كهربائية ناجمة عن عملية الاهتزاز، تنتقل إلى الدوائر الإلكترونية التي تعطي أوامرها للمضخات بسحب المياه ونقلها من الخزانات عبر الأنابيب إلى الأرض. وحظي المشروع على المركز الأول ضمن مسابقات محلية نظمتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ليتأهل عقب ذلك للمشاركة في مسابقة إنتل للعلوم-العالم العربي بمدينة الإسكندرية في مصر قبل نحو ثلاثة أسابيع، والفوز بالمركز الثاني ضمن فئة الهندسة البيئية، والحصول على جائزة من مؤسسة عبد الحميد شومان لتميز المشروع وفكرته.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/7

٢٨. هآرتس: مصر تطلب توضيحات من تل أبيب حول اتفاق المصالحة مع تركيا

محمد حامد: ذكرت صحيفة «هآرتس» أن مصر طلبت من إسرائيل أخيرا توضيحات حول سير المباحثات التي تجريها مع تركيا، بهدف التوصل إلى اتفاق مصالحة بينهما. وقال مسؤولون إسرائيليون رفيعو المستوى للصحيفة، إن الحكومة المصرية عبرت عن تحفظها على منح تركيا دورا في قطاع غزة، وطلبت معرفة ما إذا كانت إسرائيل تعهدت للأتراك بتخفيف الحصار على غزة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي كبير أن معارضة مصر تعد أحد العوامل التي تعرقل التوصل إلى اتفاق نهائي للمصالحة بين تركيا وإسرائيل، وأن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يخشى من تقديم أي تنازل للأتراك بشأن غزة حتى لا يضر ذلك بالعلاقات الاستراتيجية مع مصر. وأضاف المسؤول الإسرائيلي إن مسؤولين إسرائيليين آخرين حاولوا دون جدوى التوسط بين القاهرة وأنقرة من أجل تخفيف حدة التوتر بين البلدين، وتخفيف الرفض المصري لتدخل تركيا في قطاع غزة.

وبحسب المسؤولين الإسرائيليين الذين رفضوا الكشف عن أسمائهم، فإن القاهرة استاءت من التقارير التي نشرتها وسائل الإعلام الإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة حول حدوث انفراجة في محادثات المصالحة بين تركيا وإسرائيل، ومما ذكره الإعلام التركي من أن إسرائيل وافقت على تخفيف الحصار على غزة.

وقالت الصحيفة إنه خلال اللقاءات التي عقدت بين دبلوماسيين إسرائيليين ومصريين، عبّر الجانب المصري عن معارضته لأي تنازل إسرائيلي لتركيا بشأن غزة، مضيفاً أن مسؤولين كبار في الخارجية المصرية التقوا السفير الإسرائيلي في القاهرة حاييم كورن، وطلبوا منه توضيحاً حول صحة التقارير حول قرب التوصل إلى مصالحة، كما نقل القائم بأعمال السفير المصري في تل أبيب رسالة مماثلة إلى الخارجية الإسرائيلية.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية عمانوئيل نحاشون، طلب مصر تلقي توضيحات من إسرائيل حول المحادثات التركية الإسرائيلية، وقال إن الموضوع التركي يأخذ حيزاً في الحوار القائم مع مصر.

الشروق، مصر، 2016/1/7

٢٩. مصر: مصادر تؤكد والحكومة تنفي هجوماً على حافلة لسياح إسرائيليين قرب الأهرامات

القاهرة. «القدس العربي». وكالات: قالت مصادر أمنية في مصر إن مسلحين يستقلان دراجة نارية أطلقا النار على سياح أثناء صعودهم إلى حافلة سياحة في مدينة الجيزة القريبة من العاصمة، أمس الخميس، لكن الهجوم لم يسفر عن إصابات.

وأضافت المصادر أن الهجوم وقع خارج فندق يقع على طريق يؤدي إلى منطقة الأهرامات، مشيرة إلى أن الأمن ألقى القبض على مسلح في موقع الحادث، بينما يحاصر المسلح الآخر في منطقة أخرى. وتابعت المصادر أن إسرائيليين كانا من بين السياح الذين استهدفهم الهجوم.

لكن وزارة الداخلية المصرية أعلنت رواية مختلفة للحادث قالت فيها إن سهاما نارية وأعبرة من بنادق صيد أطلقت، صباح أمس الخميس، على رجال شرطة يحرسون فندقا في القاهرة من دون وقوع قتلى أو جرحى، واتهمت جماعة الإخوان المسلمين بالوقوف خلف الحادث. وقال مسؤول أمني إن الحافلة التي تصادف وجودها أمام الفندق كانت تنتظر أربعين سائحا من فلسطينيي 1948، مؤكدا أنها لم تكن مستهدفة ولم تقع أي إصابات بين السياح.

القدس العربي، لندن، 2016/1/8

٣٠. "فلسطين النيابية" تلتقي أهالي مخيم جرش وتستمع إلى مطالبهم

جرش-حسني العتوم: التقى وفد من لجنة فلسطين النيابية برئاسة النائب يحيى السعود وأعضاء اللجنة النواب عبد المجيد الأقطش وقصي الدمييسي ونواب جرش أمس في قاعة مركز التأهيل المجتمعي للمعاقين لجنة تحسين مخيم جرش.

وقال النائب السعود إن اللقاء يأتي ضمن الزيارات التي تنظمها اللجنة إلى المخيمات للاطلاع على واقعها والتعرف على مشاكلها ومناقشة قضاياهم من أجل السعي لحل الممكن منها. واعتبر النائب السعود أن الحصول على المكتسبات يعتبر حقوقا لهم وليس مطالب وخصوصا فيما يتعلق بالقضايا الخدمية والرعاية الصحية والتعليم مبينا أن اللجنة نظمت سلسلة من اللقاءات مع الحكومة بهدف توفير الخدمات للمخيمات ورفع دعم دائرة الشؤون الفلسطينية من مليون إلى مليون ونصف المليون حتى تستطيع تلبية متطلبات المخيمات.

الدستور، عمان، 2016/1/8

٣١. مرشح لانتخابات الرئاسة الأميركية: إيران ستجرب النووي بأجواء "إسرائيل" والولايات المتحدة

نسبت صحيفة وول ستريت جورنال إلى المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأميركية السيناتور تيد كروز القول إن زعم كوريا الشمالية إجراءها تجربة على قنبلة هيدروجينية يرينا كيف ستتصرف إيران بمجرد تطويرها تقنيات القنبلة النووية.

وحذر كروز بالقول "سنرى في غضون سنوات معدودة كيف ستجرب إيران أسلحتها النووية، ولكنها قد لا تجربها تحت الأرض كما فعلت كوريا الشمالية". وقال السيناتور الأميركي كروز: إيران ستجرب أسلحتها النووية في أجواء تل أبيب أو نيويورك أو لوس أنجلوس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/7

٣٢. روسيا البيضاء تغلق سفارتها في تل أبيب

مينسك-الأناضول: أعلنت روسيا البيضاء، إغلاق سفارتها في تل أبيب، ردًا على إغلاق إسرائيل سفارتها في مينسك. وقال المتحدث باسم وزارة خارجية روسيا البيضاء، ديميتري ميرونجيك، في بيان صدر عنه الخميس، ونُشر على موقع الوزارة، إن بلاده اضطرت لإغلاق سفارتها في تل أبيب انطلاقًا من مبدأ المعاملة بالمثل.

وأضاف ميرونجيك أن "إسرائيل تُخطئ بتجاهلها مصير عشرات الآلاف من الناس، الذين يعتبرون كلا البلدين وطنًا لهم، وتجاهلها التطورات التي تشهدها العلاقات الثنائية بين البلدين".

وأشار ميرونجيك إلى "أن إسرائيل أقدمت عام 2003 على خطوة مشابهة لما قامت به اليوم، ولكنها تراجعت عنها بعد عام واحد"، لافتًا إلى ضرورة استمرار العلاقات على مستوى السفارات بين البلدين. في سياق متصل، قال المتحدث الإعلامي باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، أمانويل ناخشون، في حديثه لوكالة الأنباء الروسية "ريا"، إنهم اتخذوا قرار إغلاق السفارة في مينسك لتخفيف الإنفاق في الميزانية. وأشار ناخشون إلى أن السفارة الإسرائيلية في مينسك ستُنتهي أعمالها خلال 2016، مضيفًا "نعمل تحت قيود ميزانية ضيقة، ونحن مضطرون لإغلاق بعض بعثاتنا في الخارج".

الغد، عمان، 2016/1/8

٣٣. واشنطن قلقة من استمرار "العنف" وتدعو "إسرائيل" لضبط النفس

واشنطن-سعيد عريقات: قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية جون كيري إن حكومته "قلقة من استمرار العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتدعو الأطراف لتخفيف حدة المواجهات بين الفلسطينيين وإسرائيل".

وقال كيري أثناء مؤتمره الصحفي اليومي في إطار رده على سؤال وجهته "القدس" دوت كوم بشأن تقرير كان قد نشر الثلاثاء (1/5) في صحيفة واشنطن بوست يتحدث عن "استخدام إسرائيل للقوة الفتاكة المفرطة" في مواجهة الشبان الفلسطينيين الذين يخرجون لمواجهة قوات الاحتلال الإسرائيلي خاصة على الحواجز "واستخدام إسرائيل لوسائل الإعدام الفوري" أنه على علم بتفاصيل التقرير المذكور و"إننا لا نزل نشعر بالقلق إزاء الوضع، وحالة العنف، و ندعو كافة الأطراف لضبط النفس ونحثهم على تشجيع خطوات إيجابية من قبل جميع الأطراف لاستعادة الهدوء للحوول دون تصعيد العنف، فمن الأهمية بمكان أن تتخذ جميع الأطراف كل التدابير الممكنة لحماية المدنيين و الاحتراس من خسارة غير ضرورية في الأرواح".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/7

٣٤. جائزة "أولوف بالمه" للفلسطيني "الراهب" والإسرائيلي "ليفي"

ستوكهولم - أ ف ب - منحت السويد القس الفلسطيني متري الراهب والصحافي الإسرائيلي جدعون ليفي امس جائزة اولوف بالمه نظرا لدورها في «محاربة الاحتلال والعنف». وقالت لجنة التحكيم السويدية إن جدعون ليفي الكاتب في صحيفة هآرتس المستقلة ومتري الراهب راعي كنيسة الميلاذ اللوثرية الإنجيلية في بيت لحم يخوضان «بلا كلل معركة شجاعة ضد الاحتلال والعنف ومن اجل مستقبل يقوم على التعايش السلمي والمساواة بين الجميع في الشرق الأوسط». وأضافت «انهما يمثلان معا بارقة امل في نزاع عانى ويعاني منه ملايين الأشخاص ويهدد السلام العالمي».

ونشر جدعون ليفي مقالات انتقد فيها بشدة الحربين اللتين شنهما الجيش الإسرائيلي في غزة في كانون الأول 2008 وكانون الثاني 2009 وفي تموز -آب 2014. وهو يواظب منذ 25 عاما على كتابة مقال أسبوعي عن حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومتري الراهب هو راعي الكنيسة اللوثرية الإنجيلية في الأردن والأراضي المقدسة حيث يعمل من اجل التوافق بين الأديان وخصوصا بين الشباب. وأنشئت جائزة اولوف بالمه في 1987 وتبلغ قيمتها 75 ألف دولار.

الرأي، عمان، 2016/1/8

٣٥. البراميل المتفجرة العام الماضي 17,318

أفادت جمعية حقوقية سورية أمس بأن مروحيات النظام ألقى العام الماضي 17,318 «برميلاً متفجراً» على مناطق مختلفة في البلاد، ما أدى إلى مقتل 2,032 شخصاً، بينهم 499 طفلاً و338 سيدة، مشيرة إلى أن بينها كان 3,500 «برميل» ألقاها الطيران السوري بعد التدخل الروسي في نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي. وقالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» أمس: «الاستخدام البارز الأول من جانب القوات الحكومية للبراميل المتفجرة، كان الإثنيين في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب (شمال غرب)». كما أشارت إلى أن «البراميل المتفجرة تعتبر قنابل محلية الصنع كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وأثرها التدميري كبير، لذلك لجأت إليها القوات الحكومية إضافة إلى أنها سلاح عشوائي بامتياز، وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على سبيل المصادفة، إذ إن 99% من الضحايا هم من المدنيين، وتتراوح نسبة النساء والأطفال ما بين 12% و35% في بعض الأحيان».

الحياة، لندن، 2016/1/8

٣٦. عام التخصيص في السعودية

عبد الله بن ربيعان: قال وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي عادل فقيه أخيراً إن «الوزارة درست 146 جهة وخدمة، وجرى تحديد الأولويات للتخصيص لـ 26 منها، سيجري تناولها في شكل تفصيلي هذا العام». وكان الوزير أشار إلى «التوسع في برنامج التخصيص ليشمل المطارات والخدمات البلدية والمستشفيات والتعليم».

وأعلنت هيئة الطيران المدني بدء تخصيص المطارات السعودية، وقال رئيسها سليمان الحمدان هذا الأسبوع: «سيبدأ بتخصيص مطار الملك خالد في الرياض في الربع الأول من هذا العام، وتخصيص مطاري جدة والدمام خلال 2017، إضافة إلى تخصيص قطاع الملاحة الجوية في الربع الثاني من هذا العام، وتخصيص قطاع تقنية المعلومات في الربع الثالث، وتخصيص كل المطارات الإقليمية والداخلية على شكل مجموعات بين 2018 و2020».

ليست هذه الإعلانات إلا بوادر أولية إلى تحويل عدد من الأجهزة والمشاريع الحكومية في السعودية للتخصيص، وما جرى إعلانه خلال الأيام الخمسة الأولى يوحى بأن 2016 سيكون عام التخصيص في المملكة بلا منازع.

ولو سألت طالب اقتصاد جامعياً عن مزايا التخصيص، لرد عليك بإسهاب قد يجاوز ما دونته كتب السير عن بطولات عنتره العبسي، لكن هل فعلاً صحيح ما يقال عن هذه المزايا والإيجابيات؟ وهل يؤيد الواقع تحقق هذه المزايا؟ ثمة بعض الملاحظات:

أولاً: في غياب الرقابة والمحاسبة يؤدي التخصيص إلى خسارة المواطنين المكتتبين في هذه المشاريع مباشرة، ما ينفى ميزة أن القصد من التخصيص هو مشاركة قاعدة عريضة من الجمهور في ملكية المشاريع بعد تخصيصها، ويعيد توزيع الثروات لصالح الطبقات ذات المداخل المتوسطة والمنخفضة.

ثانياً: من مبررات التخصيص أن القطاع الخاص أكثر كفاءة في التشغيل وأكثر إنتاجية من القطاع الحكومي، وهو أمر لا يمكن قبوله في شكل مطلق، فلو وُجدت الإدارة الجيدة في القطاع العام لزدت إنتاجيته وتحسن أداؤه، ونذكر هنا أن بلدية دبي، وهي قطاع عام، تفوز سنوياً بجوائز الأداء المميز متفوقة على كثير من منافسيها من القطاع الخاص.

ثالثاً: من عيوب التخصيص تحول كبار البيروقراطيين من إدارة الحكومة إلى إدارة القطاع الخاص أو تعيين إدارته من أوساطهم، لكونهم سيكونون من كبار المالكين للمنشآت بعد تخصيصها نتيجة ما تراكم في أيديهم من ثروات من عملهم في القطاع العام، ما ينقل البيروقراطية والفساد من قطاع إلى آخر من دون تحسن في الإدارة والإنتاجية.

رابعاً: إذا كان التخصيص يدعم موازنة الحكومة من عائدات بيع المشاريع ويزيح عنها هم الإنفاق عليها بعد تخصيصها، فإن هذا القول لا يمكن قبوله على عواهنه، فبعض المشاريع قِيم بأقل من قيمه الحقيقية في بعض البلدان النامية، ما أفقد الحكومة مصدراً مهماً للدخل. خامساً: إن التخصيص بطبيعته يرفع أسعار السوق، ما يتطلب إدارة ديناميكية من الحكومة للتدخل والتعويض بما يضمن عدم تضرر أصحاب المداخل المتوسطة والصغيرة من التخصيص، كما يحتاج التحول بيئة تشريعية ورقابية وقضائية مناسبة. ختاماً، التخصيص جيد نظرياً، واشتهر في الثمانينات عندما باعت حكومة رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر عدداً كبيراً من المنشآت العامة في بريطانيا إلى القطاع الخاص. إلا أن الأزمة المالية التي تسبب بها القطاع الخاص في أواسط 2008 رفعت أصابع الاتهام والتشكيك في مقدرة القطاع الخاص على إدارة الاقتصاد، وأعدت الجدل حول صلاحية التخصيص، ونقلت الاهتمام مجدداً إلى مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وهو مبدأ توافقي يضمن أن لا يموت الذئب ولا تفنى الغنم، وربما يكون هو الأنسب للتطبيق في السعودية حالياً، فهو يضمن إمكانية التراجع في حال عدم نجاح التطبيق.

الحياة، لندن، 2016/1/8

٣٧. أمهات الشهداء ينتصرن على ننتياهو

منير شفيق

في الثاني من العام الجديد، في مقابلة مع وكالة الشرق الأوسط المصرية غير محمود عباس رأيه في الانتفاضة، وقد سبق أن أسماها "الهبة الجماهيرية" واعتبرها عفوية لا يستطيع أحد أن يدعيها، ووجد العذر للشباب الذين أطلقوها بسبب ما أصيبوا به من يأس بسبب عدم قيام الدولة الفلسطينية وفشل حلّ الدولتين. ففي الثاني من كانون الثاني/يناير، ربما كان التصريح قبل أن تدبّعه قناة فلسطين قد أطلقه قبل يوم أي الأول من كانون الثاني/يناير في ذكرى الرصاص الأولى التي أطلقتها فتح، أعلن السيد الرئيس عن استعداده مجدداً للتفاوض والتخلص من التوتر الجاري الآن. وبهذا أصبح ما أسماه محمود عباس "الهبة الجماهيرية" قد تراجع عنه، وندم عليه ليكشف أفكاره ومشاعره الحقيقية نحوه، وهو وصف "توتر"، الأمر الذي يعني أن الوصف الخافي أسوأ وأمرّ. والأنكى أنه لم يربط بين الخلاص من "التوتر" من جهة وفتح باب التفاوض من جهة أخرى، وإنما قال يجب التخلص من هذا التوتر. لأن المطالبة بثمن قد يفهم منه أنه مع "التوتر" والعياذ بالله.

فرهانه الآن ومع إنهاء التوتر، هو أن تتجح مساعي اللجوء إلى الهيئات الدولية باعتبارها الاستراتيجية التي ستحقق هدف العودة إلى المفاوضات.

يعني، باختصار، أن على كل من يأمل أن يُغيّر الرئيس رأيه في رفضه للانتفاضة عليه أن يُراجع نفسه. ويتأكد أنه واهم. وأن على كل من تفاعل، ولو في أدنى مستوى، من أن محمود عباس يقف إلى جانب "الهيئة الجماهيرية" أو أنه يرفع اللوم عن الشباب الذي أطلق الهيئة".

أو بعبارة أخرى أراد محمود عباس بتسمية ما يجري بالتوتر، ومطالبته بإنهاء هذا التوتر فوراً، أن يقول لكل من يفترض بأن عليه أن يراجع استراتيجيته الفاشلة في التفاوض والتسوية، كما امتدادها في اللجوء إلى الهيئات الدولية لإنقاذها من الفشل أنك تطلب المحال. بل يقول له، وبلا مداورة "فالج لا تعالج". فمن يريد الانتفاضة ودحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات وإطلاق الأسرى وفك حصار قطاع غزة عليه أن يشقّ طريقه بعيداً من محمود عباس.

ولكن المشكلة هنا مرتبطة بقيادة حركة فتح وقيادات الفصائل التي ارتضت لنفسها أن تعتبر استراتيجية محمود عباس معبّرة عن الخط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلسها المركزي ولجنتها التنفيذية. وأن المقصود هنا، بصورة خاصة، إلى جانب قيادة فتح، كل من قيادات الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، وبالطبع بقية المشاركين في م.ت.ف.

والسؤال هل سينطبق أيضاً على كل الذين يشاركون محمود عباس في قيادة فتح وم.ت.ف. قوله "فالج لا تعالج". إذ سيبقى هنالك للكثيرين موقفاً أحدهما يعلن دعمه للانتفاضة وفشل استراتيجية التفاوض وحلّ الدولتين، وثانيهما الاستمرار في تغطية موقف محمود عباس، عملياً. هذا التناقض أن له أن يُحسّم.

أطلق محمود عباس وصف توتر على ما سبق وأسماه "هبة جماهيرية" في الوقت الذي كانت عشرات الألوف، وفي الأغلب مئات الألوف في مدينة الخليل وسعير وبيت أمر وبيت أولى يشيعون سبعة عشر شهيداً، وهو ما تنهياً له القدس والمدن والقرى الأخرى له إذ تنتظر تسلّم جنّامين شهدائها الذين تحتجزهم قوات الاحتلال لتشييعهم بمئات الألوف كذلك، وبما يشبه الإجماع الشعبي في القدس والضفة الغربية بإعلان الدعم لشهداء الانتفاضة.

إن تسليم العدو لجنّامين سبعة عشر شهيداً لمدينة الخليل وسعير وبيت أمر وبيت أولى جاء نتيجة الموقف الصّلب الذي تجلّى من خلال اعتصام أمهات الشهداء وإصرارهن على تسلّم الجنّامين بلا قيد أو شرط، ليُصار إلى تشييعهم بما يليق بهم من حشود شعبية بعشرات ومئات الألوف. وقد كسّرَن إرادة العدو لتسليمهم ليلاً ودفنهم فوراً.

وبهذا تثبت أمهات الشهداء وانتصارهن في إجبار العدو على الخضوع لشروطهن بأن موازين القوى السائدة فلسطينيا وعربيا ودوليا تسمح بانتزاع الانتصارات من خلال الانتفاضة والصمود. بل وتثبت الجماهير التي التفت عن بكرة أبيها وراء جثامين الشهداء أنها مصممة في ظل موازين القوى السائدة على أن تنتقل بالانتفاضة إلى تحقيق أهدافها في دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات وإطلاق الأسرى وفك الحصار عن قطاع غزة، وبلا قيد أو شرط، ليُصار إلى السير قدما نحو تحرير فلسطين كل فلسطين.

إن نزول الجماهير في مدينة الخليل وسعير وبيت أمر وبيت أولى، نموذجا، وبهذه الكثافة، وبهذا الإصرار وتحت المطر والبرد القارص ليعطي دليلا لا يُخطئ أن بالإمكان إذا ما تحوّلت الانتفاضة إلى انتفاضة شاملة في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة بأن تفرض الهزيمة على ننتياهو وجيشه وتصنع انتصارا عظيما بإذن الله.

موقع "عربي 21"، 2016/1/8

٣٨. "انتفاضة القدس" تدخل شهرها الرابع

ساري عرابي

إنجاز الحالة الكفاحية الراهنة في فلسطين في معركة الوعي، وبما هي عملية نضالية فعلية وجادة، يفتح المجال لإمكانية تجديد النضال الفلسطيني، وابتداع إمكانات تتيح لفصائل المقاومة الرئيسية إعادة بناء نفسها من جديد.

تدخل المواجهة التي يخوضها الشعب الفلسطيني منذ الأول من أكتوبر/تشرين الأول الماضي شهرها الرابع، بسماتها الخاصة والفريدة، والتي طبعتها كحالة كفاحية جديدة متميزة عما سبقها مما عرفه الفلسطينيون في نضالاتهم المتعددة.

وقد ختمت اليوم الأخير من عام 2015 بعملية دعس في نابلس، نفذها الشهيد حسن علي البزور، بعدما شحنت شهرها الثالث بعدد من العمليات الفردية، كما كانت حالها في الشهرين الأولين منها، متجاوزة بذلك الحسابات التي لم تحسن إمساك السمات الخاصة بهذه المواجهة، سواء تلك التي توقعت لها عمرا قصيرا عابرا لا يتجاوز أسبوعا واحدا أو شهرا على الأكثر، أو تلك التي عوّلت عليها بما لا تطيق، وحملتها مشروع تحرير الضفة الغربية، بما تنوء به قدرتها، ولكنها استمرت منسجمة مع سياقها، وفي المستوى الذي اختطته لنفسها منذ البداية، بصرف النظر عن تعريفها إن كانت انتفاضة أو هبة، إذ لا ينبغي الاختلاف على طبعتها الخاصة من بين نضالات الشعب الفلسطيني.

يجري التاريخ لما يصفه بعض الفلسطينيين "بانتفاضة القدس" أو "الانتفاضة الثالثة" بالأول من أكتوبر/تشرين الأول 2015، إلا أن هذه الحالة الكفاحية لم تكن سوى حلقة من سلسلة متواصلة من العمل النضالي المتراكم بدأت تتصاعد تدريجياً منذ يونيو/حزيران 2014 بعد عملية أسر المستوطنين الثلاثة في مدينة الخليل، من قبل مجموعة تابعة لحركة حماس بحسب ادعاءات الاحتلال الذي أتبعها بحملة مدهامات واعتقالات واسعة شملت الضفة الغربية كلها، لتتصاعد أعمال المقاومة في يوليو/تموز من العام نفسه، بما يزيد على خمسة أضعاف شهر يونيو/حزيران الذي سبقه، وذلك بعد حرق المستوطنين الطفل محمد أبو خضير من حيّ شعفاط بالقدس، ثم في مواكبة للحرب الثالثة التي شنها الاحتلال على قطاع غزة.

تفيد الإحصائيات التي قامت بها شبكة فلسطين للحوار بأن عام 2014 شهد 16 عملية طعن وثمانين عمليات دعس، بينما شهد عام 2015 وحتى الأول من أكتوبر/تشرين الأول ثمانين عملية بين طعن ودعس وإطلاق نار، في حين بلغ عدد العمليات منذ الأول من أكتوبر/تشرين أول بحسب إحصائيات المصدر نفسه-108 عمليات طعن، و31 عملية دعس، و82 عملية إطلاق نار (بما في ذلك ادعاءات الاحتلال عن محاولات الطعن والدعس)، بواقع 5.2 عملية يومياً تقريباً.

وإذا كان الشهر الأول (أكتوبر/تشرين الأول) امتاز بالزخم الكبير في عمليات الطعن وإطلاق النار، وتقارب مع الشهرين التاليين في عدد عمليات الدعس، فإن هذين الشهرين حافظا على وتيرة واضحة من كثافة العمليات الفردية أيضاً؛ وبهذا يتبين أن الوتيرة التي استمرت فيها المواجهة الراهنة من بعد شهرها الأول، تنسجم تماماً مع طبيعتها كحلقة في سلسلة متواصلة من العمل النضالي المتراكم، الذي كان قد مضى عليه أكثر من عام قبل أن يتصاعد في صورة هذه المواجهة، وإن تركز في عامه الأول -والى حد كبير- داخل مدينة القدس، ثم امتدّ إلى بقية الضفة الغربية.

تمثل طبيعة الحالة الكفاحية الجارية، كحلقة في سلسلة متواصلة من العمل النضالي، السمة الأولى المميزة لها، والتي تتطوي على سمات أخرى، أبرزها الطابع الفردي الغالب على أعمال المقاومة، والكثافة العالية وغير المسبوقة في هذه الأعمال، دون أن تخلو عملية الدفع المستمرة نحو استنهاض الضفة الغربية، من دور مهم لفصائل المقاومة الفلسطينية الأساسية، فقد افتتحت هذه الحالة الكفاحية بعملية بيت فوريك (إيتمار) التي نفذتها مجموعة تابعة لحركة حماس، ثم جاءت عملية الطعن الناجحة التي نفذها الشهيد مهند الحلبي الذي ينتمي لحركة الجهاد الإسلامي.

لقد حال الارتهان إلى المقاربات التي تقرأ هذه الحالة الكفاحية على ضوء المقارنة بالانتفاضتين السابقتين، دون القدرة على إدراك الشروط الموضوعية والسمات الخاصة بكل حالة كفاحية، فلقد تميّزت الانتفاضة الأولى بكونها حالة كفاحية شاملة تستغرق كل الشعب الفلسطيني جغرافياً وبشرياً،

وذلك للوجود الاحتلالي الفيزيائي المباشر داخل المدن الفلسطينية، وهو الأمر الذي وقّر قدرة عالية على الاشتباك اليومي، ومعنى وافراً لمزاحمة العدو مكانياً. ونظرًا لانعدام وجود ممثل سياسي للفلسطينيين داخل الأرض المحتلة، فإن الحاجز الفلسطيني الذي يحول بين الجماهير والعدو كان منتفياً، وهو ما منح الكثير من أشكال المقاومة ذات الطابع السياسي أو الاحتجاجي المدني قيمة رمزية بالغة الأهمية، كرفع العلم الفلسطيني، أو الإضراب، أو كتابة الشعارات السياسية على الجدران أو توزيع المنشورات، وهذه الأعمال على أهميتها في سياقها وظرفها كانت متاحة لكل فلسطيني بصرف النظر عن عمره أو جنسه، وإن كانت قد تكلفه القتل أو الاعتقال.

مع تأسيس السلطة الفلسطينية، أعادت قوات العدو انتشارها خارج المناطق التي عرفت بالمناطق (أ)، وحلّت مكانها قوات فلسطينية، وبهذا لم يعد بالإمكان مواجهة الاحتلال إلا بالزحف إلى نقاط الاحتكاك، وتحولت السلطة الفلسطينية إلى حاجز فلسطيني يمنع الجماهير عن العدو، وأفقد وجودها كمثل سياسي للفلسطينيين داخل الأرض المحتلة ومعترف به من العدو؛ كل تعبيرات الاحتجاج المدني قيمتها الرمزية.

هذا، بالإضافة إلى عوامل أخرى، يفسّر تحول الانتفاضة الثانية إلى انتفاضة مسلّحة، بيد أن انفجار الانتفاضة الثانية واتساعها وتحولها، تم بفضل مناطق (أ) التي مكّنت الفصائل الفلسطينية من إعادة بناء نفسها، في ظل قرار من ياسر عرفات بالاندماج في الانتفاضة وتعظيمها ودفعها إلى الأمام. تأتي هذه الحالة الكفاحية في ظروف مختلفة تمامًا، من بعد انقسام فلسطيني، وقّر الغطاء لتعزيز عمليات تفكيك البنى التنظيمية لفصائل المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، وترويع وحصار عناصرها، وأرضية لصياغة الأجندة الفلسطينية من جديد، بما يخلط الأولويات الفلسطينية وبعيد هندسة المجتمع الفلسطيني فيما عرف بإنتاج الفلسطيني الجديد.

وقد حرمت هذه الإجراءات المستندة إلى سياسات أمنية وسياسية واقتصادية وثقافية المجتمع الفلسطيني من كل أشكال التعبئة والتنظيم والتأطير والحشد والاستعداد لأي مواجهة مع الاحتلال، وكشفت عن تحولات في بنية كل من حركة فتح والسلطة الفلسطينية ونخبهما، على نحو لا يمكن فيه اتخاذ قرار بالمواجهة أو الاندماج الجدي في المواجهة القائمة، بالرغم من إقرار قيادة السلطة بفشل مشروع التسوية، بالإضافة إلى الإلغاء الفعلي لمناطق (أ) من طرف الاحتلال.

إذا أخذت هذه الحقائق بعين الاعتبار، إلى جانب ظروف الاستنزاف التي مرّ بها الشعب الفلسطيني أثناء انتفاضة الأقصى وعملية السور الواقي التي تخللتها، ووعي الفلسطينيين بسوء الاستثمار السياسي لتضحياتهم، ونمط العيش الاستهلاكي الذي أغرق فيه الفلسطينيون في السنوات التي تلت

انتفاضة الأقصى، وارتباط أمن الفلسطينيين ومصالحهم الاقتصادية بالسلطة الفلسطينية وخشيتهم من مآلات ضعفها أو انهيارها، بالإضافة إلى الحقائق التي استجدت مع وجود السلطة الفلسطينية في الأساس، فإنه يمكننا أن نفهم خطأ المقارنة أولاً مع الانتفاضة الأولى، بما يتضمنه ذلك من فهم ضعف الانتشار الشعبي والجغرافي للحالة الكفاحية الراهنة واقتصارها على العمليات الفردية إلى حد كبير، وصعوبة إعادة بناء فصائل المقاومة لبنائها التنظيمية أو التحول إلى انتفاضة مسلحة ثانياً. حاولت الفصائل الفلسطينية، لا سيما الفاعلة منها كحركة حماس، بذاتها أو بأذرعها الطلابية، بالإضافة إلى عدد من الفعاليات الشعبية والمجتمعية؛ خلق مناخ نضالي يسعى إلى دمج بقية شرائح المجتمع الفلسطيني في الحالة الكفاحية الراهنة، فيما بدا خطوة مهمة كمحاولة، عادت واصطدمت بالحقائق سابقة الذكر، ثم بموقف السلطة الفلسطينية الذي رجع إلى موقعه الأصلي كحاجز يمنع الجماهير عن الاشتباك مع العدو، وبالتالي تراجعت الاشتباكات في نقاط الاحتكاك إلى حد كبير، وإن كانت ولا زالت مساهمة الإعلام الفلسطيني، وبالذات الفصائلي منه، مهمة للغاية في التعبئة ودفع المواجهة الجارية ومنحها نفساً إضافياً للاستمرار.

حين الحديث عن الفصائل الفلسطينية، فإن الواجهة تقتضي خصّ كل من حركتي فتح وحماس بالنقاش، ذلك لأن بقية الفصائل إما منعدمة الحجم والدور، كما هي حال أكثر فصائل منظمة التحرير، أو فاعلة كحركة الجهاد الإسلامي لكنّ حضورها الجماهيري في الضفة الغربية بالغ الضعف، فتطلّ فتح التي باتت مرتبطة عضوياً بالسلطة الفلسطينية وغير معنية بتعظيم هذه الحالة الكفاحية، وحماس التي عانت من عمليات الاجتثاث والحصار والترويع المزدوج طوال السنوات الماضية التي تلت الانقسام، وبالتالي عجزت الفصائل الفلسطينية عن نقل الحالة الكفاحية إلى طور جديد حتى الآن، رغم المحاولات الحثيثة التي تقوم بها حماس، ويحبطها الاحتلال بحسب ادعاءاته. بالنظر إلى الشروط الموضوعية التي تصاعدت فيها هذه الحالة الكفاحية، فإنه يمكن اختصارها في تفاعل الجماهير مع الفعل النضالي المستمر منذ يوليو/تموز 2014، والرافعة التعبوية الهائلة التي شكّلتها حرب العصف المأكول في قطاع غزة للجماهير في الضفة الغربية، والتي وضعت شباب القدس والضفة الغربية أمام مسؤولياتهم تجاه التحدي الوجودي الذي بات يشكّله المستوطنون، وقد تجلّى في أخطر أشكاله بحرق عائلة دوابشة في نهاية يوليو/تموز 2015، وتجاه الخطر الذي يتهدد المسجد الأقصى، خاصة بعد تكثيف اعتداءات الاحتلال على المسجد الأقصى في سبتمبر/أيلول من العام نفسه، والذي بدا أنه جزء متصاعد من خطة باتت تتضح أكثر في العامين الأخيرين، وقد أدركت تلك الجماهير، وبوعي فطري بالحقائق السياسية القائمة وبأوضاع الفصائل الفلسطينية القاسية، ضرورة المبادرة نحو القيام بالواجب وإن بصور فردية تتجاوز تلك الحقائق والأوضاع.

بالنظر إلى هذه الشروط، فإن الحالة الكفاحية الراهنة تكون قد وضعت نفسها في موقع مهم في معركة الوعي التي شنت على الإنسان الفلسطيني في الضفة الغربية في السنوات التي تلت الانقسام الفلسطيني، وهي بذلك تسهم في التعويض عن ضعف الفصائل الفلسطينية وغياب الأطر التعبوية والفعاليات النضالية وعمليات الحشد والتأطير المنظمة، وتتجاوز سياسات خلط الأولويات الفلسطينية، وتعيد الفلسطيني إلى موقع المواجهة بعدما أخرجته منها سياسات السلطة الفلسطينية التي حولت الصراع إلى موضوعة تفاوضية صرفة.

حين إدراك المستويات التي بلغت عمليات هندسة المجتمع الفلسطيني، تتضح الأهمية البالغة للإنجاز في معركة الوعي، والتي هي معركة مهمة قائمة بذاتها، ولا يقصد بها أبداً التغطية على فشل الإنجاز السياسي لنضالات الشعب الفلسطيني.

كما أن إنجاز الحالة الكفاحية الراهنة في معركة الوعي، وبما هي عملية نضالية فعلية وجادة، يفتح المجال لإمكانية تجديد النضال الفلسطيني، وابتداع إمكانات تتيح لفصائل المقاومة الرئيسية إعادة بناء نفسها من جديد، وتعظيم هذه الحالة الكفاحية والمراكمة على إنجازاتها المتمثلة حتى الآن في الاستعادة النسبية لأدوات الردع في مواجهة المستوطنين، وكبح مشاريع تقسيم المسجد الأقصى، لا سيما أن هذه الحالة الكفاحية بسماتها الخاصة، التي تجعلها مستعصية على التفسير والتوقع، من جهة كونها حلقة من سلسلة متواصلة من العمل النضالي، تتميز بكثافة العمليات الفردية؛ تحمل بطبيعتها إمكانات متعددة، ما بين الاستمرار بنفس النمط، أو التوسع في صورة الانتفاضة بالمفهوم الكلاسيكي الذي عرفه الفلسطينيون، أو العودة للانفجار في أي من المديين القريب أو المتوسط.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/7

٣٩. الاستراتيجية الفلسطينية في بعدها الدولي

د. ناجي صادق شراب

الاستراتيجية أعلى درجات التفكير والتدبير البشري ترتبط بأهداف وغايات محددة، وتحكمها وسائل وعناصر قوة متاحة وممكنة. ولذلك تتعلق الاستراتيجية بفن الممكن وهو التعريف العام للسياسة، وبالقوة بهدف التأثير في سلوك الفاعلين الدوليين وخصوصاً إذا تعلق هذه الاستراتيجية بالعلاقات الدولية.

والمعيار في نجاح أي استراتيجية قدرتها على ترجمة مفرداتها ومكوناتها على أرض الواقع، وهذا يتطلب أكثر من شرط، أولاً الواقعية في الأهداف والغايات، وعدم المبالغة في عناصر القوة المتاحة، والابتعاد عن التفكير الغيبي المثالي، أو ما يسمى باستراتيجية النعامة التي تعتقد أنها ترى العالم كله

والعالم لا يراها. وإدراك أن البيئة الدولية تحكمها شبكة معقدة من الفواعل الدوليين، وهي بيئة خارج السيطرة، وتحكمها لغة المصالح والقوة. والبعد الدولي للاستراتيجية الفلسطينية يعتبر من المكونات الرئيسية لأي استراتيجية شاملة، بل إن هذا البعد هو الذي قد يشكل إطار الاستراتيجية في بعدها الفلسطيني و«الإسرائيلي».

في البداية لابد من التذكير ببعض الحقائق: أولاً المتغير الدولي ليس مجرد متغير تابع، بل هو متغير رئيسي ومسيطر على تفاعلات ومخرجات الاستراتيجية الفلسطينية وحتى «الإسرائيلية». ثانياً المسؤولية الدولية في نشأة الصراع وتطوره وعدم حله، ومن ثم تبقى هذه المسؤولية قائمة. ثالثاً ارتباط الفلسطينيين بصورة أو بأخرى بتطورات هيكل القوة على المستوى الدولي، والاعتماد شبه الكلي على المساعدات والمنح والقروض الاقتصادية في دعم موازنة السلطة وبقائها. ثم البيئة الدولية المتشابكة والمعقدة.

جوهر الاستراتيجية الدولية يتمثل بالشرعية الدولية التي توفرها للموقف الفلسطيني في تقرير مصيره، وإنهاء الاحتلال «الإسرائيلي».

وتتنوع آليات الاستراتيجية الدولية مما يعطي هامشاً واسعاً للحراك والخيارات الفلسطينية التي تقود لإنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» وقيام الدولة الفلسطينية. ويمكن تلخيص هذه الآليات والأشكال على النحو التالي:

تفعيل مكانة ودور الدولة الفلسطينية وهذه تشكل أعلى درجات الاستراتيجية الدولية، وتتمثل في السعي الدائم لتحويل وضع الدولة الفلسطينية من دولة مراقب إلى دولة كاملة. ففي الوقت الذي يعتبر فيه الحصول على صفة مراقب إنجازاً كبيراً، إلا أن هذه الإنجاز يكتمل بالحصول على عضوية الدولة الكاملة. وهذا ليس بالسهل مع الفيتو الأمريكي، ومع ذلك العمل الدؤوب مطلوب من خلال الحصول على هذه الصفة من خلال تفعيل «قانون الاتحاد من أجل السلام»، ومن ثم عرض الملف على الجمعية العامة، وعند الحصول على ثلثي الأصوات يمكن عندها التغلب على الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن.

لا شك أن القضية الفلسطينية تعتبر من أكثر النزاعات الدولية التي حظيت بقرارات دولية صدرت من مختلف فروع الأمم المتحدة، ومنظماتها الدولية، ولذلك المطلوب توثيق وترتيب هذه القرارات حسب أهميتها، وحسب موضوعاتها، والعمل من جديد على تفعيلها، ومطالبة المنظمة الدولية بتحمل مسؤولياتها، ولعل من أبرز هذه القرارات القرار رقم 181 والذي بموجبه قامت «إسرائيل» كدولة، والمطالبة بتطبيق الشق الخاص به من الدولة العربية الفلسطينية، والقرار رقم 194 الخاص بوضع اللاجئين الفلسطينيين، والقرارات الخاصة بحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني، وعدم شرعية

الاستيطان، وغيرها الكثير من القرارات. وأهمية هذا الخيار أنه يجدد المسؤولية الدولية، ومسؤولية الأمم المتحدة في تنفيذ قراراتها.

وهناك خيار المطالبة بتطبيق الفصلين السادس والسابع من ميثاق الأمم المتحدة، وهذا الخيار يمكن أن يكون منفصلاً، ومرتبباً بوضعية فلسطين دولة مراقب، ويتطلب هذا أولاً إثبات أن فلسطين تحت الاحتلال، وأن تواجد القوات «الإسرائيلية» على الأراضي الفلسطينية هو احتلال مباشر، ويهدد السلام والأمن العالميين، وحيث إن «إسرائيل» دولة عضو في الأمم المتحدة فهي ملزمة باحترام ميثاق الأمم المتحدة، علماً أن هذا سيعترضه الفيتو الأمريكي، لكن لا يمنع من هذا التوجه.

ويمكن تلخيص كل هذه الآليات في تفعيل دور الأمم المتحدة فيما يتعلق بمسؤولياتها السياسية والأمنية والإنسانية تجاه القضية ومعاناة الشعب الفلسطيني، وكل هذا يتعلق بتفعيل الشرعية الدولية، والتذكير دائماً بهذه المسؤولية، وتذكير الأمم المتحدة بمسؤولياتها في نشوء القضية الفلسطينية واستمرارها من دون حل.

ولهذه الاستراتيجية جانب آخر يوازيها، وهو الاستراتيجية على مستوى تفعيل دور منظمات المجتمع المدني الدولية، وهنا يأتي أيضاً تفعيل دور الجاليات الفلسطينية والعربية والإسلامية، والتأثير في الانتخابات في العديد من الدول كالولايات المتحدة والدول الأوروبية، وتفعيل العلاقات مع البرلمانات في العديد من الدول، وإقامة علاقات مع النواب فيها، ومع كل الشخصيات القيادية العاملة في كافة المجالات الإنسانية والأكاديمية والبحثية والعلمية. وأيضاً تفعيل دور السفارات الفلسطينية من خلال الندوات والمؤتمرات والمعارض، والمشاركة في كل المناسبات الوطنية والاجتماعية، والدينية، والتواصل مع قيادات المستقبل، أي جعل القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني جزءاً من منظومة القيم التي تحكم السلوك السياسي وسلوك المواطن العادي في هذه الدول.

الخليج، الشارقة، 2016/1/8

٤٠. أيها العرب استيقظوا

جدعون ليفي

تخيلوا ماذا يعني أن تكون اليوم مواطناً عربياً في دولة إسرائيل: فقط الخوف واليأس. لا يوجد يهودي في العالم، حتى في فرنسا «اللاسامية» وإيران «الشيطنانية»، يعيش في خوف واضطهاد ورفض. أنت تتجول في شوارع تل أبيب والخوف والإهانة يرافقانك. وفي القدس ربما يطلقون عليك النار. وفي العفولة يطردونك. ومن الأفضل أن لا تتحدث بلغتك. ومن الأفضل الامتناع عن أي شيء يكشف عن هويتك. كُن يهودي خارج البيت وعربي في داخله.

أفضل شيء هو البقاء في البيت. ولكن في البيت قد يأتي رجال الوحدات الخاصة . قد تكون أنت من يخبيء المخرب . بناء على قوائم «الشباك». أنت تريد الهرب من كل هذا إلى الخارج . في الطريق إلى هناك تتم إهانتك أيضاً في مطار بن غوريون. وعند العودة ينزلونك من الطائرة بسبب غضب الجموع. وقد تكون في القريب طائرات مخصصة لسفر اليهود فقط.

أنت تعيش في البلاد مع وقف التنفيذ. لا تساعدك أي سلطة. ولن تنقذك أي حكومة. المحاكم تميز ضدك. الميزانيات تميز ضدك. الكنيست عنصرية. وسائل الإعلام قومية متطرفة. التضامن الإسرائيلي اليهودي في تراجع. لم ينهض أحد في رحلة طائرة «أغيان إير لاينز» من اجل إنقاذ احترام الإسرائيليين. لم يعد أحد ينهض تقريبا. حتى في رمات أفيف الليبرالية من الصعب أن تكون عامل بناء عربي دون أن تخاف. أن تقوم ببناء بيوتها وأن تنظف شوارعها وأن توصل طلباتها. هذا جيد، لكن لا تكون عربي.

كل ذلك يحدث بالذات حيث ينشأ جيل يحاول أن يندمج في اليهودية الديمقراطية التي وُلد في داخلها رغم أنفه. الجواب الإسرائيلي على جهود الاندماج هو بنيامين نتنياهو. أردتم أن تكونوا صيادلة في «سوبر فارم» والتحدث بديالكتيك عربي . عبري جديد وقراءة «يديعوت احرونوت» ومشاهدة القناة الثانية؟ هذا لن يساعدكم.

وعلى شكل المفارقة، فان المفتاح لإنقاذ الديمقراطية يوجد، بالتحديد، لدى هذه الأقلية. إذا كان الفلسطينيون مواطني الدولة «عرب إسرائيل» باسمهم المفروض، يختارون الخنوع والتملق، فان مصير الديمقراطية الإسرائيلية هو الخراب. فكلما خنعوا سُحقوا أكثر، وسُحقت معهم الديمقراطية. وإنقاذها لن يأتي من الأغلبية اليهودية. فهم غير مبالين بمصيرها، أو أنهم يعتبرونها خطيرة، وبالذات من قبل هذه الأقلية التي تعتبر الحرب من اجل الديمقراطية هي حرب من اجل بيتها ومصيرها.

جيل ثالث للنكبة، ويا للغرابة: العرب بالذات هم الذين يمكنهم تحديد طبيعة النظام السائد هنا. الجيل الأول كان مشلولاً بسبب الكارثة. والجيل الثاني حاول شق طريقه بنوع من الخنوع. والآن قام الجيل الثالث الذي قد يكون جيل النهوض، حيث أصبحت هناك قائمة مشتركة التي قد تشير إلى بداية التغيير. وهناك شباب لامعين وفخورين، لن يسمحوا بإهانتهم كما أهانوا آباءهم. محظور علينا تفويت الفرصة عليهم.

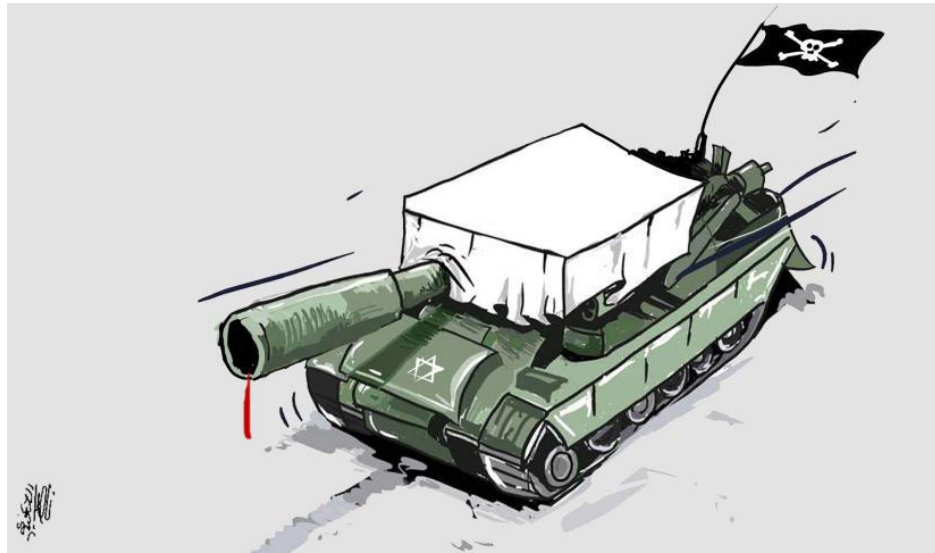
المهمة مستحيلة تقريبا: المجتمع الإسرائيلي خائف، عنيف، كاره ومتعالي. حملات التحريض والتخويف وبث الكراهية نجحت. يكفي مخرب واحد من عارة من اجل تضخيم كل ذلك. الإسرائيليون الذين يتحدثون عن الأعشاب الضارة في أوساط المستوطنين، يتحدثون عن طابور خامس. محظور

الصمت يا أصدقائي العرب، محذور طأطأة الرأس. من السهل تقديم النصائح لكن من الصعب عمل أي شيء.
المهمة صعبة لأن عدد الشركاء الإسرائيليين قليل جداً: السلطات والأغلبية ضدكم. لكن الكثير ملقى على أكتافكم: يوغسلافيا نعم أو لا، ديمقراطية نعم أو لا، بل وفرصة حل الدولة الواحدة. في المجتمع الإسرائيلي لم تعد هناك قوى للنضال من أجل ذلك. الآن رمت أفيب أيضاً معادية لكم. الطريق طويلة، لكن الصيغة واضحة: عدم الخنوع. في الكنيست هناك تمثيل لافت وواعد، لكنه منبوذ. محذور الصمت أيضاً على ذلك. يكفي تنازل للإسرائيليين في كل شيء. انظروا ما الذي حققه المستوطنون. صحيح أنهم يعملون في ظروف أفضل، لكنهم مع ذلك أقلية. لذلك، أيها العرب، استيقظوا. لأن هذا سيكون جيداً للإسرائيليين أيضاً.

هآرتس 2016/1/7

القدس العربي، لندن، 2016/1/8

٤١. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/8